عشر شركات ايرانية تشارك في معرض فرانكفورت العالمي للسيارات
على الصفحة الثانية



وزارة جهاد البناء تسمح بانشاء ٨ آلاف وحدة صناعية خلال الخطة الانمائية الثانية
على الصفحة الثالثة

٨ صفحات | العدد ٢٧٥٧، السنة الحادية عشرة، الاربعاء ٤ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ ١٨ أيلول ١٩٩٦م | ٢٠٠ ريال

مشيدا بدور وملاحم ابناء منطقة اذربيجان في تاريخ ايران المعاصر، ولي امر المسلمين:

ايران اصبحت اليوم كلمة مرادفة للاسلام وقاعدة لمواجهة مخططات الاستكبار في العالم

جماهير آذربيجان الغربية خرجت يوم امس لاستقبال قائدها كامواج البحر الهادرة لرسم صورة ملحمية خالدة في جبين الدهر

تقاتل الاكراد في شمال العراق جاء بتحريض من صدام وضوء اخضر اميركي

● بفضل الله وبعونه يسود الامن والاستقرار والبناء في محافظاتنا بينما تنشر اميركا ونظام صدام والاكراد المسلحون على الجانب الاخر من الحدود الموت والدمار واللاأمن

● جميع الطوائف تتباهى بهويتها الايرانية وتتفاخر باسلامها وهو العامل الاساس في فشل دسائس ومؤامرات الاعداء

مدينة ارومية، في محافظة آذربيجان الغربية عاشت يوماً تاريخيا خالدا ليس كباقي الايام حيث اندفعت جماهيرها كامواج البحر الهادرة لرسم صورة ملحمية خالدة في جبين الدهر. تعكس التلاحم الحميم الذي لاينفصم بين المرجعية والقيادة وبين ابناء الشعب الاوفياء الاشاوس، لاستقبال سماحة آية الله العظمى الخامنئي قائد الثورة الاسلامية، واختلطت اللهجات التركية والكردية والفارسية، وتكاتفت الطوائف الشيعية والسنية والاقليات الدينية الاخرى ليكون المزيج صورة زاهية ملونة لانظير لها متالقة بوهج المشاعر الدينية الوطنية الساخنة.

جماهير المدينة، التي كانت تنتظر الحدث منذ ايام خرجت منذ الساعات الاولى من الصباح الباكر الى الطريق الممتد بين المطار، والملعب الرئيسي في المدينة وطوله ١٤ كيلومتراً لكي تكتحل عيونها برؤية القائد، وتتلمس حرارة الابوة ملوحة بالاعلام وبالصور الملونة للامام والقائد.

وبلغ الزحام الخانق درجة حدّ من حركة الموكب الذي اقلّ القائد، وعطل سيره في اكثر من مكان، وكانت هتافات الجماهير التحية والتكبير والتهليل، تنطلق من الحناجر بالتركية والفارسية والكردية، وتاخر الموكب طويلاً عن

● البقية على الصفحة ٦

في حديثه لمراسل الاذاعة البريطانية، د. ولايتي:

الخيار العسكري لايحل الازمة في كردستان العراق وتهديدات بغداد للكويت اعطت الذريعة لاميركا



انقرة/ارنا: رفض الدكتور ولايتي وزير الخارجية الايرانية خطة تركيا انشاء حزام عازل في شمال العراق، ونقلت اذاعة لندن، عنه قوله، بعد اجتماعه بقادة تركيا. اكد رفضه لكل اشكال التدخل العسكري في العراق.

واضاف د. ولايتي في حديثه لمراسل بي بي سي في طهران على الطرفين المتناحرين في كردستان العراق، لاجراء محادثات، وصولا الى حل سلمي.

وقال ولايتي انه يعتقد بان الحزام العازل لا يحل مشكلة تركيا مع الانفصاليين من حزب العمال الكردي التركي، كما اكد بانه لا حلا عسكريا لمشكلة كردستان العراق.

وقال وزير الخارجية الاتحاد الوطني بزعامة الطالباني والحزب الديمقراطي بزعامة البارزاني لهما نفوذ يعتد به في شمال العراق ولا يمكن لاحدهما ازاحة الاخر.

ورفض ولايتي بصراحة اتهام الحزب الديمقراطي الكردستاني بدعم ايران للاتحاد الوطني الكردستاني واكد بان طهران سعت باستمرار لبناء علاقات طيبة مع الطرفين.

ودعا الطالباني والبارزاني الى الجلوس حول طاولة واحدة للوصول عبر الحوار الى حل سياسي للمشكلة واعلن استعداد ايران للوساطة بين الطرفين.

وانتقد ولايتي كذلك تهديد العراق ضد الكويت وقال مثل هذه التهديدات اعطت الذريعة لاميركا لتعزيز حضورها العسكري في المنطقة.

من جهة اخرى سخر الدكتور ولايتي مما نشرته صحيفة تركية من الادعاءات القائلة بوجود معسكرات تدريب للانفصاليين الاكراد في تركيا داخل الاراضي الايرانية. واكد بان ايران لا تؤيد اية مجموعة ارهابية.

واضاف وزير الخارجية الايراني في حال تعزيز تركيا لتدابيرها الامنية الحدودية فسوف تنهار الادعاءات القائلة باختراق الانفصاليين للاراضي التركية عبر ايران.

واكد مرة اخرى بان ايران لا تبحث عن مشاكل على حدودها مع تركيا وما يجري داخل حدود تركيا لا يرتبط بايران بتاتا.

ونقلت صحيفة اسطنبول عن ولايتي قوله: ان مسؤولي الامن في ايران وتركيا بوسعهم مناقشة المشاكل الامنية المشتركة والوصول الى موقف موحد فايران تعارض الحاق الاذى بتركيا وتحدث عن شمال العراق فقال لا يمكن تشكيل دولة كردية مستقلة في المنطقة كما ان ايران لا تدعم الطالباني وليست منحازة الى احد طرفي النزاع في الشمال العراقي.

وحذر في حديثه الدول المختلفة من التدخل في شؤون العراق. واضاف د. ولايتي على تركيا ان تعيد النظر بصفة خاصة حيال وجود العناصر المضادة للثورة على اراضيها .. وقال ايضا ان طهران تدعو للتشاور والتعاون بين ايران وتركيا وسورية فقضايا المنطقة لا تحلها الا دول المنطقة.

بغية متابعة تنفيذ خطط السلام والتنمية

وفد سياسي اقتصادي ايراني رفيع المستوى يتوجه الى افغانستان

طهران/ارنا: توجه محمدجواد ايرواني وكيل وزارة جهاد البناء الى كابل على راس وفد سياسي اقتصادي رفيع المستوى لمتابعة الاتفاقات الاولى للجنة المشتركة للتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي بين البلدين.

وسيجتمع الوفد الايراني الرسمي الى رئيس الحكومة ورئيس الوزراء وعدد من الوزراء في افغانستان ليبحث معهم كيفية احلال السلام والهدوء في هذا البلد وسبل تعزيز التعاون الاقتصادي في مختلف المجالات الزراعية والنقل والتجارة والبنك وتنمية القرى والطب واعادة بناء المناطق المنكوبة بالحرب، والمياه وايصال الكهرباء الى المدن ومختلف المناطق في افغانستان.

ويضم الوفد الايراني في عضويته مساعدي وزارات البرق والبريد والهاتف والخارجية وجهاد البناء ومسؤولي وزارات الخارجية والتجارة والصحة والتعليم الطبي والهلال الاحمر والبنك المركزي ولجنة الامام الخميني (ره) للاغاثة ومسؤولي الاذاعة والتلفزيون ولجنة اسناد افغانستان واقسام مختلفة من جهاد البناء.

اثينا/ارنا: قال نجيب الله لفرايي وزير خارجية افغانستان في مقابلة مع صحيفة «الاهرام» المصرية الصادرة يوم امس الاول الاثنين بان الجمهورية الاسلامية الايرانية قامت بدور هام في اعادة السلام الى افغانستان.

واكد لفرايي العلاقات الحسنة القائمة بين طهران وكابل.

واضاف وزير خارجية افغانستان قائلا: ان الاخوة الايرانيين بذلوا جهودا حثيثة لتشجيع بعض الاطراف المتناحرة في افغانستان على السلام وقاموا بدور هام في هذا المجال.

انتخاب ايران لرئاسة المجموعة الآسيوية لمعاهدة «بيك»

نايروبي/ارنا: تم انتخاب الجمهورية الاسلامية الايرانية لرئاسة المجموعة الآسيوية لمعاهدة «اعلان الموافقة المسبقة على تصدير المواد الكيمياوية الخطيرة» بعد ان حصلت على اغلبية الاصوات.

جاء ذلك في الاجتماع الثاني لمعاهدة «بيك» الذي عقد يوم امس الاول الاثنين في مكتب شؤون البيئة التابع للامم المتحدة بنايروبي.

كما تم في هذا الاجتماع الذي شارك فيه ممثلون لاكثر من ١٠٠ بلد دراسة ٢٠ فقرة تبحث موضوع السيطرة على المواد الكيمياوية الخطيرة والضارة للبيئة.

واثر انتخابها لرئاسة المجموعة الآسيوية لهذه المعاهدة بدأت ايران مشاوراتها مع اعضاء هذه المجموعة.

ويستمر هذا الاجتماع حتى يوم الجمعة المقبل.

كما سيعقد الاجتماع الثالث لاعضاء معاهدة «بيك» في كندا اواسط الشتاء المقبل وبعد ذلك سيتم تقديم النص الختامي الى الجمعية العامة للامم المتحدة للمصادقة عليه.

ويمثل الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذا الاجتماع وفد يتالف من ممثلين عن وزارات الخارجية والصناعات والزراعة ومنظمة حماية البيئة.

اميركا تتذرع بمختلف الحجج لحرفها عن النظر في الدعوى

محكمة العدل الدولية تحقق في الشكوى الايرانية ضد اميركا

طهران/ارنا: بدأ امس الاول الاثنين في محكمة العدل الدولية في لاهاي التحقيق في الشكوى التي تقدمت بها ايران ضد اميركا حول موضوع تدمير ثلاث منصات نفطية ايرانية في الخليج الفارسي والتي ستستمر اسبوعين.

وقال الدكتور إفتخار جهرمي المشرف على مكتب الحقوق الدولية التابع لرئاسة الجمهورية: ان هذه الدعوى تعود الى تاريخ الثاني من شهر تشرين الثاني من عام ١٩٩٢ تتضمن موضوع الهجوم الاميركي على المنصات النفطية الايرانية في الخليج الفارسي ابان الحرب المفروضة والحاق خسائر جسيمة بهذه المنصات.

واضاف جهرمي: ان الذريعة التي تشبثت بها اميركا في هجومها هي ان ايران استخدمت هذه المنصات لاغراض عسكرية وهو امر عار عن الصحة تماماً.

وتابع جهرمي يقول: بالاضافة الى هذا قامت اميركا في ١٨ نيسان عام ١٩٨٨ بالهجوم على منشآت سلمان النفطية ومنصات نصر النفطية في الجرف القاري الايراني مما ادى الى تدمير هذه المنشآت وتتالف منشآت سلمان من ٣٨ بئرا نفطياً وتنتج ٢٢٠ الف برميل يومياً.

واضاف جهرمي بان تاسيسات نصر النفطية تقع في جنوب جزيرة سيري وكانت ذات قدرة انتاجية تصل الى ١٠٠ الف برميل يومياً.

واضاف الدكتور جهرمي: ان اميركا تدعي انها قامت بمهاجمة المنشآت النفطية الايرانية انتقاماً للاجراء الايراني في زرع الالغام البحرية في الخليج الفارسي والذي ادى في ١٤ نيسان عام ١٩٨٨ الى انفجار السفينة الاميركية ميو اس اس ما موئيل، بعد ان ارتطمت بلغم بحري واسفر الحادث عن جرح عدد من طاقم السفينة، ولكن هذه المزاعم الاميركية واهية ذلك لان السفينة الاميركية كانت حين وقوع الحادث في شرق البحرين في المنطقة الواقعة بالكامل تحت الحماية الاميركية والقوات البحرينية والقطرية والسعودية وكان مسموح للطائرات العمودية العراقية فقط بالتحليق فوق تلك المنطقة وان العراق وحده القادر على زرع الالغام في تلك المنطقة.

وتابع جهرمي يقول: ان اميركا عندما قامت بهجومها على المنشآت النفطية الايرانية كانت ايران في تلك الفترة في حالة حرب ودفاع عن نفسها وسيادتها ووحدة اراضيها امام الاعتداء العراقي وكان على اميركا ووفقا للقوانين الدولية ان تبقى محايدة ولكنها دخلت الحرب وبكل ثقلها الى جانب العراق.

في ضوء الاحتجاجات الاوروبية

صحيفة بريطانية تتوقع تراجع كلينتون عن قانون داماتو

لندن/ ارنا: يواصل الاتحاد الاوروبي توسيع اجراءاته ونشاطاته الهادفة الى الانتقام من اميركا من خلال التصدي لقانون داماتو الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران وليبيا وتستثمر في قطاعي النفط والغاز اكثر من ٤٠ مليون دولار.

ذكرت ذلك صحيفة (الفاينننشال تايمز) اللندنية في عددها الاخير مضيفة بان الاتحاد الاوروبي يعتزم حاليا امكانية انتهاج نفس اسلوب المواجهة مع قانون هلمز برتون الخاص بكوبا واتباع اساليب مواجهة حازمة مع القانون الاميركي الجديد فيما يخص ايران وليبيا. حيث من المقرر ان تبحث الدول الاوروبية هذه الاجراءات في اجتماعها الذي ستعقده في الشهر القادم.

واكدت الصحيفة ان توسيع وتشديد الاجراءات الانتقامية لدول الاتحاد الاوروبي ضد اميركا ستدفع الرئيس الاميركي كلينتون لاعادة النظر في قراره السابق بشأن ايران وليبيا.

معاون وزير الصحة في اجتماع سفراء وممثلي بلدان / اكو/ :

ايران بلغت الاكتفاء الذاتي في جراحة القلب والكلية والعين

قال هذا الدكتور اسماعيل اكبري معاون وزارة الصحة والتعليم الطبي للشؤون الصحية اثناء زيارة سفراء وممثلي البلدان الاعضاء في منظمة الاكو للمراكز والنشاطات الصحية والطبية في ايران الاسبوع الماضي واضاف: استطاعت وزارة الصحة والتعليم الطبي في الجمهورية الاسلامية في ايران بادغام الاجهزة الخدمية الطبية واجهزة التعليم العالي الطبي ان تحقق تقدماً جيداً في مجال الصحة والعلاج في البلاد، بحيث اصبح هذا النظام اليوم نموذجياً لكل بلدان العالم.

وذكر معاون وزير الصحة والتعليم الطبي ان اهم ما في هذا النظام هو اعطاء الاولوية للوقاية من الامراض وتقديم العلاج الفوري الاولي للمرضى والاهتمام بالقطاعات العامة، وقال: لقد شهدت الجمهورية الاسلامية في ايران تطورات مهمة على صعيد جراحة القلب والكلية والعين بحيث يتم حالياً اجراء كل

● البقية على الصفحة ٦

رئيس مجلس الشورى يدعو القوات المسلحة الى التحلي باليقظة تجاه مؤامرات الاستكبار الجديدة

طهران/ ارنا: اكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي امس الثلاثاء على ضرورة تحلي قوات التعبئة وحرس الثورة الاسلامية باليقظة والحذر ازاء مؤامرات الاستكبار العالمي الجديدة اكثر فاكثر.

وقال السيد ناطق نوري في الاجتماع العام التاسع لقادة ومسؤولي حرس الثورة الاسلامية: ما دامت ايران تعد «ام القرى» بالنسبة للعالم الاسلامي، ومادامت ثورتنا اسلامية بالمعنى الحقيقي للكلمة فمن المؤكد انها ستكون هدفا لمؤامرات الاستكبار العالمي.

واضاف السيد ناطق نوري بان الذي يقلق قوى الاستكبار العالمي ليس اسم الاسلام والثورة الاسلامية فحسب، بل النهضة الجديدة للفكر الاسلامي الذي يرفض المساومة باي حال.

وتابع رئيس مجلس الشورى قائلا: يبدو ان الامريكيين الذين فشلوا في مواجهتهم لايران الاسلام من خلال هجماتهم العسكرية عازمون على افراغ الثورة الاسلامية من محتواها وعزلها عن قيمها السامية.

د. لاريجاني يلتقي رئيس لجنة السياسة الخارجية في مجلس الشعب الصيني

بكين/ ارنا: التقى الدكتور محمد جواد لاريجاني نائب رئيس لجنة السياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي الذي يترأس وفد الجمهورية الاسلامية الايرانية في الاجتماع السادس والتسعين لاتحاد البرلمانات الدولي المنعقد حاليا في بكين التقى امس الاول الاثنين السيد جوليانغ رئيس لجنة السياسة الخارجية في مجلس الشعب الصيني حيث اشاد السيد جوليانغ بمستوى العلاقات الممتازة السائدة بين ايران والصين ودعا الى تعزيزها اكثر.

وفي جانب اخر من كلمته حذّر السيد جوليانغ من سلوك المسؤولين الامريكان وسعيهم لفرض آرائهم على الاخرين ووصفه بانه من اخطر القضايا التي تواجه عالمنا حاليا.

واعلن عن معارضة دولته للسياسة الامريكية الحالية التي تهدف الى سلب حقوق الاخرين واثارة الفتنة والتوتر في منطقة الخليج الفارسي.

من جانبه اشار السيد لاريجاني الى العلاقات التاريخية بين ايران والصين واكد على المواقف المشتركة للبلدين فيما يخص الكثير من القضايا العالمية كما هو الحال في تصديهما للتسلط الامريكي.

مساعد وزير الداخلية يلتقي وزير الداخلية التركي

طهران وانقرة تؤكدان على ضرورة التعاون الامني والحدودي

انقرة/ ارنا: اكدت الجمهورية الاسلامية الايرانية وتركيا على ضرورة تعزيز التعاون الثنائي بينهما في القضايا الامنية والحدودية.

جاء ذلك خلال لقاءات الوفد الامني الايراني الرفيع المستوى مع السيد محمد آغار وزير الداخلية التركي ومساعده للشؤون الامنية السيد تشومان اونسان وعلاء الدين يوكسل مدير الشرطة العامة في تركية.

كذلك اكد الجانبان على التاريخ الطويل للعلاقات بين البلدين الجارين والمسلمين وعلى تعزيز التعاون والتنسيق بينهما.

وشدد الوفد الايراني على اهمية استتباب الامن في المنطقة الحدودية المشتركة بين البلدين ودعا الجانب التركي الى السعي الحثيث للحؤول دون وقوع الاحداث التي تعكر جو العلاقات بين تركيا وايران.

يذكر ان وفد الجمهورية الاسلامية الامني يضم كبار المسؤولين من وزارات الداخلية والقيادة العامة للقوات المسلحة والاركان المشتركة للجيش ووزارة الخارجية وقوى الامن الداخلي ويترأسه السيد حسين ميرزائي مدير الشؤون الامنية في وزارة الداخلية حيث سيشارك الوفد في اجتماعات اللجنة الامنية الايرانية ـ التركية المشتركة التي ستبدأ اعمالها في انقرة اليوم الاربعاء.

وزير جهاد البناء يختتم زيارته لفرنسا

باريس/ ارنا: انهى السيد غلام رضا فروزش وزير جهاد البناء والوفد المرافق له امس الثلاثاء زيارته لفرنسا والتي استغرقت اربعة ايام وجاءت هذه الزيارة تلبية لدعوة السيد فيليب وامر وزير الزراعة الفرنسي حيث تم خلال هذه الزيارة التوقيع على بروتوكولين في مجال التعاون الزراعي واستيراد الماشية وبموجب هذا الاتفاق سيتم التعاون بين الجانبين في مجال تبادل العلوم البيطرية . عقد ندوات علمية مشتركة ، فتح دورات تعليمية وتبادل الخبراء.

وبموجب البروتوكول المتعلق باستيراد الماشية ستعاود ايران شراء الماشية من فرنسا بعد ان توقفت عن ذلك جراء انتشار مرض (جنون البقر).

ومما يشار اليه ان ايران اوقفت استيراد لحوم البقر من فرنسا في نيسان الماضي جراء انتشار مرض جنون البقر.

اغتيال احد مسؤولي حزب الرفاه بسبب تصديه للفساد

انقرة/ ارنا: اغتيل امس الاول الاثنين الرئيس السابق لفرع حزب الرفاه الاسلامي في محافظة زونغولداك نصرت اوزيورد برصاصة اطلقها مدير احد مراكز لعب القمار بعد حدوث مشادة كلامية بينهما.

ذكرت ذلك وكالة انباء الاناضول نقلا عن شهود عيان اكدوا بان القاتل اتهم المقتول بانه وراء اغلاق مركز لعب القمار الذي كان يمتلكه واضافوا ان اوزيور لعب دورا كبيرا في تجميع شكاوى الناس ضد مراكز الفساد في المنطقة للتمهيد لاغلاقها.

واشارت الوكالة الى ان القاتل مازال هاربا حيث بدات الشرطة التركية حملات واسعة لالقاء القبض عليه.

يذكر ان حزب الرفاه الاسلامي سعى منذ انتصاره في انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٩٤ الى اغلاق محلات بيع الخمور والتضييق على مراكز الفساد المنتشرة بكثرة في المدن التركية حيث يمنع حاليا بيع الخمور الى الاشخاص الذين تقل اعمارهم عن ١٨ عاما.

الاركان العامة للقوات المسلحة تدعو ابناء الشعب للاحتفال باسبوع الدفاع المقدس

طهران/ارنا: دعت الاركان العامة للقوات المسلحة امس الثلاثاء في بيان لها وعلى اعتاب اسبوع الدفاع المقدس المواطنين للمشاركة الواسعة في البرامج الخاصة بتكريم هذا الاسبوع.

وجاء في جانب من البيان يحل علينا هذا العام اسبوع الدفاع المقدس ونحن نعيش ظرفا تقوم فيه امريكا بتعزيز جيوشها في الخليج الفارسي وبحجة واهية قمع النظام العراقي ساعية الى تكريس تواجدها وبشكل اكبر غافلة عن ان الشعب الايراني قد مر بظروف صعبة ايام لانتصار الثورة والدفاع المقدس جعلته اكثر يقظة وقاطعية في مواجهته لاي مؤامرة او اعتداء.

واضاف البيان قطعت الجمهورية الاسلامية اليوم وببركة دماء الشهداء اشواطا في مسيرتها الاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية وبنجاح باهر واشار البيان الى انه سيتم خلال هذا الاسبوع احياء ذكرى بطولات وثبات الشعب الايراني ازاء الاستكبار العالمي.

صحيفة كينية تشيد بمواقف ايران ودعمها لشعوب العالم الثالث

نايروبي/ ارنا: اشادت صحيفة «تيشن» الصادرة في العاصمة الكينية نايروبي بالنهضة العمرانية والصناعية التي تشهدها ايران بالرغم من المساعي الحثيثة التي تبذلها امريكا لعزلها عن العالم واكدت بان ايران اصبحت اليوم احدى الدول الصناعية المهمة.

واشارت الصحيفة في المقال الذي نشرته في عددها ليوم امس الثلاثاء الى زيارة السيد الرئيس رفسنجاني الاخيرة الى كينيا حيث كتبت تقول: ان هذه الزيارة جرت في وقت فقد الغرب الكثير من مصالحه في جنوب القارة الافريقية بعد تشتت الاتحاد السوفياتي السابق.

وتضمن المقال اشارة الى انتصار الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الراحل «قدس سره» الذي وصف امريكا بانها الشيطان الاكبر واقام حكومة اسلامية في ايران.

فاكدت الصحيفة ان كل ماتبذله امريكا حاليا للوقوف بوجه الصحوة الاسلامية في العالم هو بسبب الاهانة التي وجهتها ايران لامريكا خلال السنوات التي تلت انتصار الثورة الاسلامية في هذا البلد.

واضافت الصحيفة بان امريكا تسعى الى تعريف ايران على انها سبب عدم الاستقرار في المنطقة والدول الجارة لها وهي تشكل الخطر الرئيسي الذي يهدد اسرائيل لذلك فهي تعتبر ايران هي المساندة للارهاب.

وجاء في جانب اخر من المقال: ان ايران تسعى الى ايجاد عالم جديد يستند الى الحق والعدل ويوفر الاجواء امام دول العالم الثالث لتثبت وجودها وتحقق التنمية الوطنية المنشودة وتحرر نفسها من التبعية السياسية.

واشار كاتب المقال في الختام الى الثورة الثقافية وشيوع القيم الانسانية في المجتمع الايراني ووجه تحذيره للشعب الكيني بان لا ينخدع بالثقافة الغربية لانها ستؤدي الى التخلف في شتى المجالات.

اللجنة الامنية المشتركة بين ايران وتركيا تعقد اجتماعاً في انقرة

انقرة/ارنا: عقدت اللجنة المشتركة للتعاون الامني بين ايران وتركيا اجتماعاً امس الثلاثاء في العاصمة التركية انقرة لغرض التباحث بشان التعاون الامني والامن الحدودي بين البلدين.

وترأس السيد حسيني ميرزائي مدير عام الشؤون الامنية في وزارة الداخلية للجمهورية الاسلامية الوفد الايراني في هذا الاجتماع وكان الوفد الايراني قد التقى ظهر امس السيد محمد آغار وزير الداخلية التركي حيث قام السيد حسيني ميرزائي بابلاغه التحيات الحارة للسيد بشارتي وزير الداخلية الايراني كما وجه اليه دعوة رسمية لزيارة ايران.

كبار المسؤولين السوريين يتفقدون الجناح الايراني في معرض كتاب دمشق الدولي

دمشق/ارنا: تفقد عدد من المسؤولين السوريين امس الثلاثاء جناح الجمهورية الاسلامية في معرض كتاب دمشق الدولي.

حيث زار الجناح السيد ناصر قدورة وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد وهيب فاضل وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية والدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية في سورية حيث اشادوا بالنشاطات الثقافية للجمهورية الاسلامية في سورية.

وكانت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية قد زارت الجناح الايراني في يوم افتتاح المعرض.

الايدز يهدد مستقبل شركات التأمين في جنوب افريقيا



جوهانسبرغ/ رويتر: يمثل تفشي الايدز في جنوب افريقيا حيث تصل نسبة المصابين بمرض نقص المناعة القاتل اربعة في المائة من اجمالي عدد السكان مشكلة كبرى لشركات التامين.

وتواجه صناعة التامين هذه المعضلة بخطة ذات محورين .. وثائق تامين على الحياة لزبائن يثبت انهم لايحملون فيروس اتش اي في المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب /الايدز/ ووثائق لمن يحملون الفيروس وهي الاولى من نوعها في العالم.

ويقول خبراء انه يجب على شركات التامين على الحياة ان تستعد بفترة كافية قبل ان يسبب الفيروس الذي تصل فترة حضانته عشرات السنين وفيات كثيرة.

قال ثيو هارتفيج رئيس قسم التامين على الحياة في اولد ميوتشوال اكبر شركة تامين بجنوب افريقيا /انها مخاطرة كبرى تتطلب معالجة حذرة جدا والاّ ستحل كارثة بصناعتنا وزبائننا/.

والمشكلة هائلة في جنوب افريقيا. وتختلف الاحصائيات ولكن نحو اربعة في المائة من السكان اي ٥ر١ مليون شخص يحملون فيروس اتش اي في والعدد سيرتفع في السنوات القادمة.

والتعامل مع الايدز وفيروسه اثار جدلاً واسع النطاق في صناعة التامين على الحياة التي تواجه معضلة في قضايا لاخلاقية حول المرض وفي الوقت نفسه تحاول اتخاذ قرارات تجارية سليمة.

وتعرضت سودرن لايف رابعة اكبر شركات التامين في جنوب افريقيا لانتقادات حادة من بعض الدوائر بسبب سياستها التي انفردت بها منذ ١٩٩٣.

تشترط الشركة انه ليصبح العميل مؤمّناً مقبولاً لديها يجب الا يكون حاملاً للفيروس بموجب اختبارات معملية مرة كل خمس سنوات. والهدف من هذا خلق تجمع من المؤمّنين على حياتهم لايحملون فيروس الايدز مما يجنب شركات التامين دفع مبالغ طائلة بسبب زيادة الوفيات بالمرض.

قال توم مولتري نائب المدير العام لسودرن لايف /انها احدى الوسائل الرئيسية التي تحاول تسويقها/.

وبالفعل نجحت هذه الطريقة في زيادة عدد تعاملات الشركة في التامين على الحياة بنسبة ٣٠ في المائة.

كما اشاد محللون بالشركة. قال الان ماكونتشي السمسار بدار بو تاتوست /مبيعات ساوثرن ناجحة جدا. حققت اداء افضل بكثير من المتوقع/.

ولكن بعض الشركات سار في نهج مختلف.

في وقت سابق هذا العام بدات شركة متروبوليتان لايف اصدار وثائق خاصة بالمصابين بالفيروس او اي مرض خطر آخر. ويرى كثيرون انها لمنافسة سودرن لايف.

وحذت شركات تامين اخرى مثل فدلايف حذو متروبوليتان كما تنوي اولد ميوتشوال اصدار وثيقة مماثلة ابتداء من ديسمبر كانون الاول كما تقول مصادر تامينية.

قال هارتفيج /يجب علينا ان نجعل الحياة افضل للذين يحملون فيروس اتش اي في. لا نريد استبعادهم .. هذه ليست صناعة هدفها الوحيد تحقيق عائدات/.

ولكن فعل الخير هنا يمتزج بعقلية تجارية. قال سبنسر مكنالي كبير خبراء التامين على الحياة في متروبوليتان لايف انه من الناحية الشخصية يبرز العامل الانساني ولكن من الناحية التجارية يمكن تحقيق بعض الارباح.

يقوم التامين على الحياة اصلا على مخاطر حدوث وفاة للمؤمّن عليه. اما في حالة اتش اي في فان قواعد اللعبة تتغير كثيرا ولكن للمبادىء واحدة. قال مكنالي /انها سليمة من الناحية المالية. وقرار تجاري جيد/.

ويضيف انه بزيادة المعاملات مع المصابين بالفيروس يمكن بناء قاعدة بيانات شاملة مما يجعل تقييم المخاطر اكثر دقة. كما تتمتع الشركة في هذه الحالة بصورة طيبة مما تجتذب مزيدا من الزبائن.

وبهذه المزايا في الحسبان بدأت شركات تامين اخرى في جنوب افريقيا في اصدار وثائق تامين لحاملي فيروس اتش اي في.

بيان كازاخي ـ آذري مشترك بشأن بحر الخزر

باكو/ ارنا: وقع كل من السيد نور سلطان نظربايف وحيدر علي اف رئيسي جمهوريتي اذربيجان وكازاخستان يوم امس الاول الاثنين في لقاء مشترك في باكو بيانا مشتركا بشان التعاون في بحر الخزر.

واكد نظربايف في مقابلة صحفية بان هذا البيان يختلف عن البيانات السابقة التي تم التوقيع عليها من قبل اذربيجان وايران وروسيا.

واضاف بان بلده ترغب بتقسيم بحر الخزر وتعيين حصة كل من البلدان المطلة على هذا البحر. كما اكد ضرورة الحفاظ على سلامة بيئة هذا البحر.

عشر شركات ايرانية تشارك في معرض فرانكفورت العالمي للسيارات

افتتح الثلاثاء قبل الماضي اكبر معرض عالمي للسيارات وقطع غيار السيارات في محل المعارض بمدينة فرانكفورت الالمانية. وقد شاركت في هذه الدورة من المعرض الذي يقام مرة كل سنتين اكثر من ٣٣٠٠ شركة لانتاج السيارات من ٦٤ بلدا في العالم منها الجمهورية الاسلامية في ايران، عرضت انتاجاتها للمتخصصين في صناعة السيارات ووسائل النقل الذين حضروا لزيارة المعرض من مختلف اقطار العالم.

ومن ايران تلاحظ اسماء عشرة شركات هندسية وانتاجية لوسائل النقل في لائحة اسماء الشركات المشاركة في المعرض. وهي ٤ شركات: آريا ديزل، تصميم وهندسة السيارات، ايمان لقطع غيار السيارات، رادياتور ايران، سيبك لاهيجان، انتاج محركات الديزل، ميغامحرك، ميتاخودرو، سازه غستر وسايكو.

وبمناسبة المعرض فقد حجزت غرف اكثر الفنادق في مدينة فرانكفورت قبل عدة اشهر وقبل ايام من افتتاح المعرض لم يكن بالامكان الحصول على اي غرفة في الفنادق الكثيرة القريبة من المعرض. وبالطبع فان اسعار الفنادق تشهد في ايام اقامة المعرض ارتفاعاً بنسبة ٦٠ الى ١٠٠٪.

وغالبية الشركات الايرانية لها سابق مشاركة في هذا المعرض يقول السيد جعفر معلم زادة حقيقي مدير التصدير في شركة ايران لقطع غيار السيارات: اننا نشارك في هذا المعرض للمرة الثانية، وكانت النتائج الايجابية لمشاركتنا في الدورة الماضية قد اوجدت لدينا الحافز للمشاركة ثانية في معرض فرانكفورت ومضاعفة مساحة جناحنا. وقد كان لنا في الدورة الماضية صادرات تبلغ قيمتها ٢٨٠٠ مليون دولار الى بلدان المانيا واسبانيا وبريطانيا وماليزيا وسنغافورة والفيليبين وتايلندا وتايوان وهونغ كونغ والصين واليابان ونيجريا وباكستان والاردن والامارات العربية المتحدة.

واضاف: شاركنا هذه المرة في المعرض بانتاج جديد يسمى «رينغ تيوبلس» الخاص «بوسائل النقل الثقيلة» تم انتاجه لاول مرة في ايران.

الجدير ذكره ان المعرض العالمي للسيارات في فرانكفورت يضم لاحدث منتجات شركات السيارات في العالم، لاسيما سيارات المسابقات والسيارات الفارهة ذات الاسعار الباهضة.

وقد استمر المعرض ستة ايام حيث لختتم اعماله في الخامس عشر من ايلول الجاري.

السفير الايراني يلتقي وكيل وزارة الخارجية الكويتي

طهران/ارنا: استقبل السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي امس الثلاثاء السيد غلام علي صنعتي سفير ايران لدى الكويت حيث تباحث الجانبان العلاقات الثنائية وآخر التطورات في المنطقة.

واعتبر السيد سليمان ماجد الشاهين التنسيق والتشاور مع ايران حول شؤون المنطقة وخصوصاً التطورات في الساحة العراقية من اهم دعائم السياسة الخارجية لدولة الكويت.

كما التقى السفير الايراني امس الاول المهندس عبد الرحمن الحوطي رئيس بلدية مدينة الكويت وتباحث معه حول العلاقات الثنائية والتعاون بشان تزيين مدينة الكويت.

روسيا تفضل ارسال مساعداتها الانسانية عن طريق ايران الى المشردين العراقيين الاكراد

موسكو/ارنا: التقى مهدي صفري سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى روسيا يوم امس الاول الاثنين السيد، سرغئي شويكو وزير الطوارىء في روسيا وبحث معه سبل تنمية التعاون الثنائي في مجال مساعدة المشردين العراقيين الاكراد.

وقال وزير الطوارىء الروسي انه بدا حاليا نشاطات واسعة النطاق مع مسؤولي وزارة خارجية بلاده لاغاثة المشردين العراقيين الاكراد.

واضاف بان بلاده تفضل ارسال مساعداتها عن طريق الجمهورية الاسلامية الايرانية الى هؤلاء المشردين.

كما بحث السفير الايراني هذا الموضوع خلال لقائه المسؤولين المعنيين في وزارة خارجية روسيا.

وزارة جهاد البناء تسمح بانشاء /٨/ آلاف وحدة صناعية خلال الخطة الانمائية الثانية

تنكابن / ارنا: صرح مدير المشاريع الصناعية والاستثمارية في وزارة جهاد البناء والاعمار انه وبتدشين الوحدات الصناعية لانتاج الجبن في القرى ستتمكن سنويا من الحؤول دون خروج ١٠٠ مليون دولار من العملة الصعبة.

واضاف المهندس يد الله رحيمي امس، الاول الاثنين في مدينة تنكابن انه تم خلال السنوات الخمس الماضية منح رخص لانشاء وحدات صناعية لانتاج الجبن تصل طاقتها الى ٤٠ الف طن، كما سيتم خلال السنوات الثلاثة القادمة تدشين مشاريع اخرى لصناعة الجبن تصل طاقتها الى ٣٥ الف طن.

واشار الى انه تم منح ٨ آلاف رخصة لبناء وحدات صناعية غالبيتها من الصناعات التحويلية خلال الخطة الانمائية الثانية وستصل عائداتها السنوية الى ١٥٠٠ مليار ريال فضلا عن توفيرها ١١٠ آلاف فرصة عمل.

وافاد السيد رحيمي انه ستقدم تسهيلات مصرفية خلال الخطة الانمائية الثانية تصل الى ١١٠٠ مليار ريال اضافة الى اعتمادات عمرانية تصل الى ١١٠ مليار ريال.

صناعة الصلب تحتل مرتبة متقدمة في الصناعات الوطنية



اصفهان / ارنا: قال حسين هاشمي رئيس لجنة الصناعات والمناجم بمجلس الشورى الاسلامي في مدينة اصفهان بأن صناعة الصلب طرحت باعتبارها من اهم الحقول الصناعية في الخطة التنموية للبلاد.

واضاف هاشمي الذي كان يتحدث يوم امس الاول الاثنين خلال تفقده مجمع صهر الحديد بمدينة اصفهان الواقع على بعد ٤٣٠ كيلومترا جنوبي طهران قائلاً: ان انتاج ستة ملايين طن من الصلب سنويا في ايران اوجد تطوراً عظيما جدا في مجال الصناعة.

واضاف هاشمي بالقول: نحن قد اثبتنا للعالم استعداد وكفاءة خبرائنا ومهندسينا في صناعة الفولاد ونامل ان نتمكن قريبا من ان نصل الى مستوى مصدري هذه الصناعة في العالم.

ايران حلقة وصل بين الشبكات العالمية لتبادل المعلومات الطبية

كرمانشاه/ا رنا: ستتمكن الجمهورية الاسلامية الايرانية من تزويد ٢٢ دولة بالمعلومات الطبية والصحية من خلال شبكة (انترنت).

وقالت مساعدة وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي لشؤون البحث اول من امس الاثنين في مدينة كرمانشاه (غرب ايران): ان الجمهورية الاسلامية ستكون حلقة وصل بين الشبكات العالمية المنظمة لهذا النظام.

واضافت الدكتورة «صانعي» ان منظمة الصحة العالمية كلفت معاونية وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي مسؤولية تنفيذ هذا المشروع.

سفير فنلندا الجديد لدى طهران يشيد بدور وأهمية ايران على الصعيد الدولي والاقليمي

طهران / ارنا: اعلن السيد انتي كويستينن سفير فنلندا الجديد بطهران ان الجمهورية الاسلامية تتمتع بمكانة ممتازة وتحتل اهمية خاصة على المستويين الاقليمي والدولي.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور ولايتي السيد كويستينن في حفل تقديم اوراق اعتماده كسفير جديد لفنلندا في طهران واضاف يقول: خلال سنوات عملي الدبلوماسي في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز شهدت عن كثب هذه المكانة الخاصة التي تتمتع بها ايران في المنطقة وكذلك ادركت اهمية اللغة والثقافة والحضارة الفارسية لدى ابناء هذه الدول.

ووعد السفير الفنلندي الجديد في طهران ببذل كل جهده لتعزيز علاقات بلده مع الجمهورية الاسلامية لاسيما في المجالين الاقتصادي والثقافي.

واعلن السيد كويستينن ان فنلندا باعتبارها عضوا في الاتحاد الاوروبي تدعو الى تعزيز العلاقات بين ايران ودول الاتحاد الاوروبي ومواصلة التباحث معها.

من جانبه اشار الدكتور ولايتي الى العلاقات الحسنة السائدة بين ايران وفنلندا ودعا الى تعزيز هذه العلاقات واعلن عن استعداد الجمهورية الاسلامية لتسهيل عملية التبادل التجاري بين فنلندا ودول آسيا الوسطى.

جامعة بطرسبورغ تمنح استاذ ايراني دكتوراه فخرية

طهران/ ارنا: منحت جامعة بطرسبورغ الروسية شهادة دكتوراه فخرية للدكتور احمد تفضلي احد اساتذة جامعة طهران واحد اعضاء المجمع العلمي الايراني تقيماً لمنجزاته العلمية في مجال اللغة والادب الفارسي.

ويعتبر الدكتور افضلي اول استاذ شرقي ينال شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة بطرسبورغ.

ويذكر معه ان جامعة بطرسبورغ تأسست قبل ٢٥٠ عاما وتعتبر احدى المراكز العلمية المهمة في العالم.

كازاخستان تؤكد على الاهمية الاقتصادية لخط سكة حديد سرخس - تجن

باكو / ارنا: اكد نور سلطان بايف رئيس جمهورية كازاخستان المتواجد حاليا في باكو خلال كلمة له في المجلس الوطني لجمهورية اذربيجان اهمية خط سكة حديد سرخس ـ تجن على اقتصاد المنطقة.

واضاف بان كازاخستان تمكنت من خلال الاستفادة من هذا الخط الحديدي من التوصل الى موانىء ايران الجنوبية وكذلك بعض الدول الغربية.

واوضح نظربايف بالقول ان كازاخستان تستفيد من هذا الخط لتصدير واستيراد البضائع.

وصول اول شحنة من المساعدات الدولية الى محافظة كرمانشاه

طهران / ارنا: وصلت الى مطار كرمانشاه مؤخرا طائرة نقل من طراز ٧٠٧ قادمة من بلجيكا وعلى متنها اول شحنة من المساعدات الدولية مرسلة من قبل منظمة اطباء بلا حدود الى المشردين الاكراد العراقيين.

واعلنت لجنة الطوارىء الايرانية الخاصة بالمشردين العراقيين بان هذه المساعدات تشتمل على الادوية والتجهيزات الطبية وارسلت فورا الى مناطق تواجد اللاجئين الاكراد.

واعربت اللجنة عن شكرها لهذا العمل الإنساني داعية كافة الدول والمنظمات الدولية الى الاسراع بأرسال مساعداتها لانقاذ ضحايا الكارثة الانسانية.

النمسا ترحب بتطوير علاقاتها مع ايران

فيينا/ارنا: دعا وزير الصناعة والنقل والعلوم والبحث النمساوي اثناء لقائه امس الاول الاثنين بسفير الجمهورية الاسلامية لدى فيينا دعا الى تطوير علاقات بلاده الحسنة مع ايران.

واعرب السيد «رودلف شولتن» عن امله بأن يسفر الاجتماع التمهيدي للجنة الاقتصادية الايرانية ـ النمساوية المشتركة في طهران عن نتائج ايجابيه ومثمرة مؤكداً ضرورة اتخاذ اجراءات مبدئية ونهائية لتطوير التعاون الاقتصادي والصناعي الى مستوى افضل.

من جانبه اشار السيد «مهدي محتشمي» الى الموقع الهام لايران من ناحية التعاون الاقتصادي والصناعي والتجارة العابرة «الترانزيت» مع الدول المتنامية في آسيا الوسطى مؤكدا رغبة الجمهورية الاسلامية الايرانية في التعاون مع الجانب النمساوي في هذا المجال.

صحيفة ايطالية تستعرض الاوضاع الاقتصادية المتردية في السعودية

قالت صحيفة «لاريبو بليكا» الايطالية في عددها الصادر امس الاول ان معدل دخل الفرد السعودي كان في عام ١٩٨٠، ١٦ الف دولار وانخفض في الوقت الحالي الى اقل من ٦٧٠٠ دولار اما قروض السعودية فقد ازدادت ـ حسب الصحيفة ـ الى ٢٣ مليار دولار.

وادت حرب الخليج الفارسي الثانية الى زيادة مشتريات العربية السعودية من السلاح وادى انخفاض سعر النفط الى هبوط احتياطيها من ٨/ ٨٥ مليار دولار في عام ١٩٩٠ الى ٤/ ٥٤ مليار دولار.

وهكذا فقد انتهت الحالة بالملك فهد الى تقليص الانفاق العام على الخدمات الضرورية وبالتالي الى خفض معدلات التنمية في مقابل الاتساع المطرد في صفوف العاطلين من الشباب السعودي.

وقالت الصحيفة يبدو حاليا ان فهد سيجد الحل الوحيد للازمة الراهنة في خصخصة الاقتصاد وحصر النظام السياسي في السعوديين.

وقالت الصحيفة ان ازمة الهوية في السعودية من العوامل المؤثرة في اضطراب الحالة الراهنة ذلك لان السعودية هي مهد الاسلام والمدهش انه بعد اربعة عشر قرنا وبرغم مخالفة القرآن للقبلية فمازالت هذه الظاهرة تهيمن على جميع شؤون البلاد.

وتعتقد الصحيفة الايطالية ان الملك فهدسيتعرض حاليا لضغط تيارين الاول يتمثل في الذين يتهمون النظام بخيانة الاسلام والعمالة للغرب، والثاني الليبراليين الذين يطالبون بالتحديد الملك فهد، قام باعادة النظر في سياسته الخارجية وهو عازم على اقامة اوثق العلاقات مع اوروبا لكي يزيح صورة كونه رجل امريكا عن اذهان المعارضة.

فبعد استقباله الحار للرئيس الفرنسي استقبل الثلاثاء الماضي ودون موعد مسبق لامبرتوديني وزير خارجية ايطاليا مما ادهش الجميع وقال فهد للوزير يجب التوسع في علاقات بلادي مع ايطاليا والاتحاد الاوروبي لاسباب عديدة والتحرر من خمولها الحالي.

ايران وآذربيجان توقعان اتفاقاً للتعاون النفطي

باكو / ارنا: قامت شركة النفط الوطنية الايرانية وشركة النفط الحكومية في جمهورية اذربيجان بالتوقيع على اتفاق لمواصلة عمليات حفر بئر حقل (مقداد ١) النفطي في بحر الخزر وعلى عمق (٦) آلاف متر.

واكد السيد شايق بكيراوف رئيس دائرة حفر المنصات العائمة في شركة النفط لجمهورية اذربيجان امس الثلاثاء انه تم التوقيع على هذا الاتفاق حديثا في طهران وكان قد بدأ التنقيب في هذا الحقل في ايلول عام ١٩٩٥ في المياه الاقليمية لايران في بحر الخزر وعبر جهاز حفر تابع لجمهورية اذربيجان.

وافاد السيد بكيراوف ان ايران تعهدت بدفع تكاليف حفر الحقل المذكور في نهاية العمل. واشار الى ان قيمة الاعمال التي انجزها خبراء جمهورية اذربيجان تقدر بـ(٨) ملايين و(٥٠٠) الف دولار.

واوضح السيد بكيروف ان شركة النفط الايرانية قد قامت بتسديد مليون و(٩٠٠) الف دولار لهذا الغرض الى جمهورية اذربيجان ويقدر اجمالي تكاليف حفر هذا الحقل بـ(١١) مليونا و(٦٥٠) الف دولار.

وفد ايراني يزور كازاخستان وقرقيزيا لبحث التعاون في مجال مكافحة المخدرات

المالتي / ارنا: دعت اللجنة الحكومية للتفتيش في كازاخستان امس الثلاثاء خلال لقائها وفداً من لجنة مكافحة المخدرات التابعة لمكتب رئاسة الجمهورية الاسلامية في المالتي اللجنة الاخيرة الى تقييم تجاربها لكازاخستان في مجال مكافحة المخدرات.

وقدم الوفد الايراني في هذا اللقاء عرضا حول النشاطات الواسعة في ايران بغية القضاء على تجار ومهربي المخدرات ومن جهتها اشادت اللجنة الكازاخية بالجهود الايرانية في هذا المجال.

واتفق الوفدان في هذا اللقاء على التعاون من اجل القضاء تجارة الموت وسيتم التوقيع على وثيقة التعاون هذه خلال الزيارة المرتقبة للوفد الكازاخي لطهران.

ومما يشار اليه فان الوفد الايراني قد غادر كازاخستان امس الثلاثاء متوجهاً الى قرغيزيا لغرض اجراء لقاء مماثل في هذا البلد.

الاجتماع الدولي للبرلمانيين يواصل اعماله في بكين

بكين /رويتر: افتتح في الصين يوم الاثنين اجتماع دولي للبرلمانيين بدعوات الى حماية اكبر لحقوق الانسان في شتى انحاء العالم واجراءات من اجل ضمان الطعام للجميع.

وقال احمد فتح سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي في كلمة افتتاحية ان المندوبين في المؤتمر السادس والتسعين للاتحاد سيقدمون مساهمة حيوية لقوة دفع التغيير على الساحة الدولية.

وقال سرور للمندوبين والمسؤولين في قاعة الشعب الكبرى //حق الطعام هو حق الحياة نفسها.. واذا لم يتم ضمان حق الحياة لن يكون لاي حق انساني اخر معنى//.

واضاف قوله// انني واثق ان مداولاتكم ستتركز على خطة عمل مفصلة تحوي مقترحات عملية وملموسة يجب ان تلتزم كل الدول بتنفيذها//.

وقال انه يجب على المندوبين في المؤتمر السعي لايجاد سبل لتوفير الطعام في عصر تتنامى فيه الاتجاهات العالمية.

ومؤتمر الاتحاد البرلماني منتدى للمناقشة يسمح بمحادثات رسمية وغير رسمية بين نحو ٦٠٠ عضو من برلمانات في شتى انحاء العالم.

يستمر الاجتماع خمسة ايام وسيكون اول مرة تسمح فيها الصين بمناقشة علنية لحقوق الانسان من جانب الاجانب منذ ان عقد المؤتمر العالمي للمرأة في بكين العام الماضي.

وبالاضافة الى مناقشة حقوق الانسان فان المؤتمر سيختار بندا اضافيا للمناقشة من مقترحات تتراوح من حظر الالغام المضادة للافراد الى القوانين الاميركية الرامية الى الحد من الاستثمار الاجنبي في كوبا وايران وليبيا.

وسيبحث المؤتمر ايضا اقتراحا طارئا من بغداد ان يناقش الهجمات الاميركية الاخيرة على العراق ولكنه سيتطلب موافقة ٨٠ في المائة على الاقل من الاعضاء قبل طرحه رسميا للمناقشة.

متهمة روما بالاستغلال
رابطة الشمال تهدد وحدة ايطاليا

البندقية (ايطاليا) / ا ف ب: استفاقت البندقية يوم الاثنين، ومثلها ميلانو وتورينو العاصمتان الاقليميتان لمنطقة بادانيا، لتجد نفسها ايطالية كما كانت. لكن ذلك لا يمنع ان على الحكومة الايطالية ايجاد اجوبة عن الاسئلة الخاصة بالفيدرالية التي اثارها اومبرتو بوسي الاحد حين اعلن الاستقلال الرمزي لمنطقة سهل البو الشمالية.

وقد اخفق بوسي زعيم رابطة الشمال في تنظيم «اكبر تظاهرة في التاريخ» مثلما وعد في بداية «المسيرة الطويلة» على طول نهر البول «تحرير» بادانيا من «روما السارقة».

ولذلك عنونت « لاكوريري ديلا سيرا» الصحيفة الاكبر في الشمال ساخرة «بادانيا للوهومة» فيما كتبت «لاريبوبليكا» اكبر الصحف الايطالية في عنوانها «بوسي». بادانيا لا تسير على خطاه».

والتظاهرة التي وعد بها بوسي لم تكن فقط هزيلة بل هي اثارت تظاهرة مضادة كبرى نظمها اليمين القومي في ميلانو شارك فيها ١٥٠ الف شخص وشكلت احراجا كبيرا لليسار الذي كان غائبا عن الساحة.

غير ان كل المعلقين اجمعوا على ان «عيد الاستقلال»، الذي نظمته رابطة الشمال، عكس ضيقا اجتماعيا ـ اقتصاديا وسيكون على حكومة وسط اليسار التي يرأسها «رومانو برودي لن تجد سريعا اجوبة على مسالة الفيدرالية الشائكة المطروحة



بشكل مستمر وخصوصا مسالة الضرائب.

وبعد ان جعل من الفيدرالية شعاره الاول اختار بوسي طريقا تترتب عليها مجازفة اكبر هي طريق الانشقاق. لكن يبدو ان هذه الاستراتيجية التي عارضتها الشخصيات البارزة في رابطة الشمال، ومن بينها رئيسة مجلس النواب السابقة ايرين بيفيتي، لم تقنع سوى الجناح الاكثر تشددا في تنظيم بوسي.

واذا كان القسم الاكبر من المتظاهرين اعلنوا انهم مقتنعين بضرورة استقلال الشمال الذي «تخنقه» الضرائب فان بعضهم الاخر رأى انه من الضروري «تصعيد المطالب» لحث «الحكومة على التحرك».

وتحتل مقاطعة فينيزيا (شمال شرق)، التي ايدت بوسي بنسبة ٦٠٪ في الانتخابات التشريعية التي جرت في نيسان الماضي، رأس اللائحة بين المقاطعات التي تدفع اعلى نسبة من الضرائب واخرها في ما يتعلق بالنفقات التي تخصصها الدولة لتحسين البنى التحتية في المناطق.

ويرى الناشطون الشماليون في ذلك «استعمارا» للشمال من قبل روما. وخلال الايام الثلاثة التي استغرقها «عيد الاستقلال» شكلت مسالة الضرائب الشكوى الرئيسية للمشاركين في التظاهرات. وقال سائق شاب من فكيارولو (فينيزيا) ان «الضريبة على رخصة القيادة كانت ٥٠ الف لير (٣٢ دولارا) قبل عامين». واضاف «جاءنا (سيلفيو) برلوسكوني من اليمين والان جاءنا اليسار والضريبة اصبحت ١٠٠ الف لير. اكانوا من اليمين او من اليسار كل ما يهمهم هو مالنا».

واحيانا ينحرف هذا النوع من الكلام، الذي يتردد في شكل مستمر، ليتحول الى خطاب عنصري. وغالبا ما يوصف ممثلو الدولة المركزية والمعلمون والقضاة والشرطة بانهم «طفيليون» بينما هددت رابطة طلاب بادانيا باعادة الاساتذة الايطاليين الجنوبيين الى «ديارهم».

ولم يتم تسجيل اي حادث خطير خلال التظاهرات بين الجمعة والاحد وعرف بوسي كيف يتجنب ان يتحول الضيق الذي يشعر به مؤيدوه الى غضب. غير انه قال «اذا كانت روما تريد المعركة فستحصل عليها» معتبرا انه يتعين الاستعداد لتقديم «التضحيات» من اجل الاستقلال.

اما العنصر الاكثر اثارة للقلق فكان اعلان بوسي البدء منذ يوم الاثنين الماضي بتحويل «القمصان الخضر» الذين عبروا خلال الايام الماضية عن تعصب وتزمت كبيرين، الى «حرس باداني وطني» لم يحدد ما اذا كان سيكون مسلحا او لا.

وحذر نائب رئيس مجلس الوزراء والترفيلتروني ان «الحكومة لن تتسامح مع اي حملة تجنيد» قد يطلقها بوسي بينما اعلن وزير الداخلية جورجيو نابوليتانو انه سيتابع بمزيد من «القساوة» التحركات المقبلة التي ستقوم بها الرابطة.

بمناسبة الندوة الرابعة حول الفكر الدفاعي للامام

حركية التعبئة بين حالة الشعب والخصوصية المؤسسية

مدخل الى نظرية التحريك في منهج الامام الخميني

خالد توفيق

● تصحيح تصوّر خاطىء

عندما يسمع المراقب عن بعد ان الجمهورية الاسلامية تشهد في هذه الايام اعمال الندوة الرابعة لفكر الامام الخميني الدفاعي، سرعان ما تنتابه الشكوك بجدوى هذه الاعمال والقيمة الحقيقية لعطائها على صعيد الفكر العسكري العميق وتقنيات الدفاع، وربما تتفاقم هذه الشكوك وتزداد حين يعرف المراقب ان الكلية العسكرية هي الجهة التي تبنت فكرة الندوة للسنة الرابعة على التوالي، اذ قد يكون مقبولا ان تتبنى الكلية العسكرية ندوة واحدة حول الفكر الدفاعي للامام الخميني، كونه القائد العام للقوات المسلحة خلال سنوات الحرب الثمانية، اما انها تستمر بذلك طوال اربع سنوات متوالية، فهذا مالا يمكن تفسيره ـ بنظر اولئك ـ الا على اسس دعائية ونفسية تنحو لتمجيد القيادة وحصر جميع الانجازات بها، وتحويل شخصية الامام الى شخصية شاملة تنسب اليها جميع العبقريات.

تعود هذه الاشكالات في حقيقتها الى تصور خاطىء قد يوحيه عنوان الندوة للوهلة الاولى، واذكر اننا في العام الماضي اشرنا لهذه النقطة، من خلال التوضيح بأن الامام الخميني ليس قائدا عسكريا ميدانيا بالمعنى الفني، حتى ننتظر من فكره الدفاعي ان يزودنا باستراتيجيات حربية تتحدث عن فنون القتال وخطط المواجهة، فهذه مهمة تقع على عاتق الخبراء العسكريين في جبهات القتال وهيئة الاركان ووزارة الدفاع، ولا شأن للقائد العام بها من الوجهة الفنية والتفصيلية.

في ضوء ذلك يكون من العبث ان ننتظر من هذه الندوة ان تحدثنا عن خطط عسكرية ومواصفات الاسلحة وتفاصيل المعارك انطلاقا من فكر الامام. فكل ذلك ـ كما اشرنا ـ يرتبط باختصاص العسكريين وموضوع عملهم، وليس في الاسلام، ولا في نظرية ولاية الفقيه، ما يدعو الى ان يكون الفقيه مختصا بهذه الشؤون على مستوى الخبرة والتفاصيل الفنية، انما مسؤولية القائد العام في شخصية كشخصية الامام الاشراف العام على ادارة الحرب بخطوطها الكبرى، على ان يترك كل ما من شأنه الارتباط بفنون الحرب وادارة القتال الى ذوي الخبرة في هذا المجال.

عند هذا الحد سيكون السؤال: اذن ما شأن الامام بالحرب وما شأن فكره بالدفاع، حتى تعقد الندوة الرابعة على التوالي تحت عنوان: الفكر الدفاعي للامام الخميني؟ في الواقع انصب عمل الندوات حول المرتكزات المبدئية للدفاع في فكر الامام، وذلك في الاتجاه الذي يرتبط بمسؤوليته كقائد اعلى للقوات المسلحة، ومسؤول عن القرار الاول للحرب او السلم.

وباتجاه المبادىء العامة ارتبطت بالفكر الدفاعي للامام الراحل مشاريع جهادية ومؤسسات تعبوية عسكرية كان لها التأثير الحاسم في توجيه المعارك في جبهات القتال. بل كان لها دورها في استقرار الثورة، بما وفرته من وسائل لحمايتها ازاء التحديات التي واجهتها بعد الانتصار مباشرة، وابان الحرب، خصوصاً حين نأخذ بنظر الاعتبار الضعف الذي انتهى اليه الجيش الايراني، نتيجة العوامل المعروفة.

كما كان من شأن الندوات هذه ان تدرس ادارة الامام لحالة الشعب خلف الجبهات، وخطوط التواصل بين الجبهة وما خلفها. وباقي ما يتصل بمرتكزات فكره التعبوي والتحريكي، او الجهادي بتعبير ادق.


□□ والسؤال: هل تبقى معطيات حالة التعبئة بشقيها الاجتماعي والعسكري في حدود التجربة الاسلامية في ايران، ام انها تملك امكانات تجاوز ذاتها وخصوصيتها الايرانية لتتحول الى اداة مشتركة في ارجاء العالم الاسلامي؟

وفي مقال هذا الاسبوع والذي يليه ستقصر الحديث على افكار الامام بشأن واقعين، هما:

اولا: مكونات فكره في تحريك الشعب وجعله جاهزا لمواجهة التحديات في الجبهة وخلف الجبهة.

ثانيا: الاشارة تحديدا الى دور مؤسسة التعبئة الشعبية (البسيج) لكون هذه المؤسسة من بناة افكار الامام ومن انجازاته الخاصة. وكلنا يعرف كثافة حضور هذه المؤسسة وعظيم الدور الذي اضطلعت به في سنوات الحرب الثمانية، كما في مواجهة التحديات الداخلية.

من الواضح ان الحديث عن هذين المرتكزين له مسيس الصلة بنظرية التحريك عند الامام. وعندما نجد ان رئيس مجلس الشورى يؤكد في الندوة الرابعة على ضرورة تقصي فكر الامام الدفاعي وتدوينه، فانما يتحدث عن هذا الجانب وليس عن الجانب الفني التخصصي من ادارة العمل العسكري، الذي يقع في الدرجة الاولى والاساس على عاتق السلك العسكري بخبرائه والعاملين فيه.

لاريب ان عملية الحفاظ على خط الثورة نقيا غضا. والابقاء على وهجها يرتبط باحياء هذه الجوانب المبدئية من فكر الامام. وهذه المهمة تزداد الحاجة اليها كلما ابتعد واقع البلد عن لحظة الانتصار، وانخرط في هموم الاعمار والبناء، لكي يحافظ على التوازن بين المبدئية والواقع.

● مفهوم التعبئة واربعة مرتكزات للتحليل

نستطيع ان نتلمس منطلق التعبئة كحالة عامة في نهضة الامام الخميني تتجاوز مجرد خلق تنظيم او فئة عسكرية، من الفكرة الاساسية للنهضة ذاتها. فالامام وقف امام المجتمع ـ وهو الحلقة الاولى والاساسية في برنامج النهضة ـ محللا الوضع العام فيه بقوله: «لقد شاءت القوى الكبرى ان تخدرنا وتشلنا. وشاءت ارادة الله ان تبعث في جسد هذه الامة ومضة ايقظتها من سبات عميق». ما نستبينه من هذا النص ان حالة التعبئة الجهادية مفهوم عام يشمل المجتمع جميعا وينقله من حال الشلل والخدر الى حال الحركة والنهوض قبل ان يتخصص في حال معينة وفئة عسكرية منظمة قائمة بذاتها.

ولكي ينتظم الحديث اكثر نرى ان نحدد اولا منطلقات الحركة في البحث والتحليل من خلال السير وفق المنهج التالي:

اولا: هل ان مفهوم التعبئة في فكر الامام مفهوم خاص ينطوي على فئة عسكرية معينة ام انه مفهوم عام؟

ثانيا: هل تعني عمومية حال التعبئة تجاوزها لمفهومها الخاص المتمثل بقوات التعبئة الشعبية (البسيج)، وبالتالي اذابة دور هذه الفئة وتجاوز مؤسستها في حركة الثورة الاسلامية وسنوات الحرب الدفاعية؟

ثالثا: ما هي القيم التي تقوم عليها حركة التعبئة في مفهومها الاجتماعي العام، ومفهومها الفئوي ـ المؤسسي العسكري الخاص، انطلاقا من رؤى الامام الراحل وفكره، وماهي الاضافة التي اتاحها فكر الامام على هذا الصعيد؟

رابعا: ما هي الامكانات التي تتيحها ظاهرة التعبئة كفكرة تعبوية ـ تحريضية وكحالة حركية اجتماعية عامة في العالم الاسلامي، واخيرا كمفهوم عسكري خاص؟ بمعنى اخر، هل تبقى معطيات حالة التعبئة بشقيها (الاجتماعي العام والعسكري الخاص) في حدود التجربة الاسلامية في ايران، ام انها تملك امكانات تجاوز ذاتها وخصوصيتها الايرانية لتتحول الى اداة مشتركة في ارجاء العالم الاسلامي؟

هذه في الواقع ابرز الاطر التحليلية التي يمكن ان تثيرها نصوص الامام التي بين ايدينا، حول حالة التعبئة.

● الشعب اصل الحالة وقاعدتها

فيما يتعلق بالنقطة الاولى، اي في مفهوم التعبئة لدى الامام، وفيما اذا كان ينطوي على خصوصية تتمثل بتشكيل فئة من متطوعي الشعب بمؤسسة عسكرية وحسب، ام ان المفهوم يتجاوز هذه الخصوصية ويرتقي عليها من دون ان ينفيها وينفصل عنها، حيث تعم حركيته وقيمه ومضمونه كل فئات الشعب او حالة الشعب بشكل عام، بازاء هذا التساؤل نشير الى ما نعتقد انه يمثل خلل منهجي. ففكر الامام الخميني يتناول بالدرجة الاولى والاخيرة حالة الشعب بشكل عام، واذا اراد ان يتخصص بفئة، فان ذلك يعود الى ارتباط هذه الفئة بالبنية الاجتماعية العامة. بمعنى ان الامام عندما يتحدث عن الجامعة كمفهوم او ظاهرة، وعن المثقفين كفئة، فلا يقصد التعامل الميكانيكي مع هذه الظواهر بوصفها وجودات مستقلة قائمة بذاتها، الواحدة فيها بمعزل عن الاخرى، بل ينظر اليها سماحته كبنى مترابطة تدخل بشكل متواصل في تشكيل النسيج الاجتماعي العام او ما نطلق عليها بحالة الشعب.

وفي غير هذا الاتجاه من النظر سيقع الدارس لنهضة الامام الخميني في خلل منهجي خطير تسقط معه اول ما تسقط القيمة التغييرية في فكر الامام. فالامام قبل كل شيء هو داعية الاسلام الذي يعنيه ان يدخل حالة الشعب ـ وحال الامة في مستوى اخر ـ بمفهومها العام والشامل ليقطع صلتها مع كل ما هو غير اسلامي، ويعيد صلتها بالاسلام.

قضية التعبئة لا تخرج عن هذا الفهم، فمقتضى القيمة التغييرية لفكر الامام تفرض ان يدخل سماحته المفهوم (التعبئة) في الحالة الاجتماعية العامة ليخلص الى بناء حالة عسكرية متخصصة.

ولاريب ان الترابط قائم بين الاثنين واضح بينهما، فليس بمقدور الامة الراكدة المخدرة ان تنتج حالة جهادية تعبوية عسكرية فاعلة، خصوصا كالحالة الواسعة التي شهدتها الثورة الاسلامية. فعملية توجه مئات الالاف من المقاتلين من كافة الفئات الاجتماعية، الى جبهات القتال والتواجد الفاعل ـ الرادع لها طوال سنوات الحرب الثماني، لم يكن امرا ممكنا لولا ان الشعب ذاته خضع بدرجة واخرى الى حركية مفهوم التعبئة وتفاعل مع القيم الجهادية لهذا المفهوم.

وما نبغي الاشارة اليه في نهاية هذا التوضيح ان من دأب الامام ودأب منهجه التغييري ان يتوجه نحو الامور الكلية العامة فيكسر بناءاتها القديمة ويعيد تشييدها مرة اخرى على اساس الاسلام، ووفق مفاهيمه واحكامه.

اذن، بدأت التعبئة حالة اجتماعية ـ شعبية عامة قبل ان تتخصص بقوات (البسيج) ومؤسستهم. بل لم يكن لظاهرة (البسيج) ان تولد وتنمو بالسعة والعمق اللذين شاهدناهما بها، خلال سنوات الحرب الثماني من دون ان يكون خلفها وفي قاعدتها التحتية امة معبأة مستعدة للتضحية والعطاء.

نصوص الامام الراحل وفيرة وواضحة في هذا الاتجاه، ففي حديثه مع ضيوف الجمهورية الاسلامية بمناسبة الذكرى الخامسة للانتصار، قال سماحته معبراً عن الروح الشاملة لمفهوم التعبئة: «قبل الثورة الجبارة والقاصمة التي وقعت في ايران، وقعت في داخل الجماهير ثورة تمثلت في توجه جميع الشعب نحو الاسلام الذي كان الى هذا العصر، وخصوصاً في القرون الاخيرة، في طيّ النسيان، ولم يبق منه سوى طقوس جافة لا اثر لها على احوال الشعوب».

يطالعنا هذا النص بعد اثباته للتعبئة كمفهوم عام يعمّ الشعب جميعا، بان مضمون التعبئة يقوم على الاسلام دون غيره، وان قيمة التعبئة الاساسية تكمن في الفداء والتضحية.

بعد هذه الاشارة الوجيزة نعود مرة اخرى الى الامام، وهو يتعرض لحالة التعبئة العامة التي اجتاحت الشعب على اساس الاسلام، فيقول: «وهذا الشعب بمشيئة الله تبارك وتعالى والطاقة الخاصة انقلب في البداية، في الجوانب المعنوية، الشباب عاد عن حاله السابق الى الاسلام، وعرفوا كيف ينبغي ان يكونوا، وماذا يعملوا، واثرها جاءت هذه الثورة، ولولا ذاك التغير الداخلي لما اختلف حال هذه الثورة عن باقي الثورات، فالثورة الداخلية لهذا الشعب وتعرفهم على الاسلام وتوجههم نحو الله تعالى، هذه الامور مجتمعة هي التي

● البقية على الصفحة ٦

□□ ارتبطت بالفكر الدفاعي للامام الراحل مشاريع جهادية ومؤسسات تعبوية عسكرية كان لها التأثير الحاسم في توجيه المعارك بل كان لها دورها في استقرار الثورة ذاتها.

□□ ان عملية الحفاظ على خط الثورة نقيا غضا والابقاء على وهجها ترتبط باحياء هذه الجوانب المبدئية من فكر الامام، والحاجة تزداد الى هذه المهمة كلما ابتعد واقع البلد عن لحظة الانتصار، وانخرط في هموم الاعمار والبناء.

وقاحات «نتن ياهو» وسياسة النعامة!

جلال الانصاري

□ يوماً بعد آخر، يرتطم اللاهثون وراء سراب ما يسمى بـ«عملية السلام» بالطريق المسدود. وفي كل مرة يسارعون في البحث عن ذريعة ـ مهما كانت واهية ـ لتبرير الموقف، حالهم في ذلك حال الغريق الذي يتشبث بالقشة!

فمنذ الفوز الذي حققه زعيم الليكود «نتن ياهو» في الانتخابات الصهيونية الاخيرة، والذهول يخيّم على دعاة التطبيع وبدلاً من مواجهة الموقف بكل مرارته ووضوحه راحوا يمنّون انفسهم بلعل وعسى ان يخفف نتن ياهو من لهجته او يغيرّ من مساره، وما علموا ان خيارهم هذا كان خاسراً منذ البداية، وما محاولاتهم المستمرة في البحث عن مبررات ليست سوى من قبيل لجوء النعامة الى دس رأسها في الرمال حينما تحس بان ثمة خطراً يداهمها!

لقد حاول الحكام المعنيّون بديمومة العملية التساومية اقناع انفسهم وخداع شعوبهم ـ في الوقت نفسه ـ بان نتن ياهو الحاكم هو ليس نتن ياهو المرشح .. ! و قد بذلت دوائر ولاجهزة الغرب اشاعة هذا المعنى ـ في الوقت الذي حاولت فيه الدوائر الامريكية اقناع الآخرين ـ او قل اجبارهم ـ بضرورة منح نتن ياهو فرصة من الوقت، لكي يتسنى له التنصل تدريجياً من شعاراته المتشددة اثناء المعركة الانتخابية، وهذا ما يوجب امهاله بعض الوقت ليعدل مواقفه .. قبيل مطالبته بتليين موقفه ازاء الاطراف المشاركة في العملية الاستسلامية!

وهكذا ظل شركاء الكيان الصهيوني يتطلعون الى تلك اللحظة التي غدت املاً يداعب خيالهم، حينما يتمكنون من اقناع الامة بان نتن ياهو قد بدّل في مساره المتشدد!

ولكن هذه الآمال أمست بمثابة سراب .. ان لم تكن بمثابة «حلم منتصف ليلة صيف» حسب التعبير الشكسبيري، فلا نتن ياهو قد ساعدهم في تقديم اي دليل على انه قد تغيرّ ـ حتى ولو من باب المناورة ـ ولا امريكا استطاعت ان تخفف من تليين مواقف نتن ياهو! فنتن ياهو .. هو نتن ياهو قبل الانتخابات وبعدها .. مرشحاً وحاكماً.

فمايزال هذا الـ«نتن» يركب رأسه، ويعيد تكرار لاءاته الثلاثة المعروفة (لا للدولة الفلسطينية، لا لتقسيم القدس، لا للانسحاب من الجولان) وهذه تناقض بشكل صريح اسس اتفاقيات اوسلو وملحقاتها!

اكثر من ذلك، مضى هذا اليهودي في تطاوله بعيدا، ولا يكاد يمر اسبوع دون ان ينال من هذا الطرف او ذاك، دون ان يرف له جفن، ودون ان يلقى اي رد فعل معارض من قبل واشنطن راعية عملية الاستسلام الاولى!

وقبل ايام صرّح بانه مستعد لاستئناف الحوار مع دمشق، شريطة ان لاتكون هناك شروط مسبقة، وهذا يعني ـ فيما يعني ـ انه يرفض مطالبة سوريا بعودة الجولان المحتلة اليها، وبهذا يكون المثل الشعبي مصداقاً جديدا «اذا اردت ارنباً فخذ ارنباً واذا اردت غزالاً فخذ ارنباً»!!

على ان تصريحات وممارسات سلطات الليكود بزعامة نتن ياهو لم تقف عند هذه الحدود او تلك .. وانما اخذت مديات بعيدة. وآخر هذه التصريحات تلك التي اطلقها ضد القاهرة.

ففي تصريحه حول مطالب الرئيس المصري حسني مبارك بخصوص انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط، والمزمع عقده في القاهرة في وقت لاحق من الشهر القادم، اذ طالب مبارك بضرورة تقيد اسرائيل بتعهداتها حول العملية (السلمية) كشرط اساس لنجاح القمة الاقتصادية ـ اذ استخدم «نتن ياهو» اسلوباً اقل ما يقال فيه بانه وقح وتعوزه الحدود الدنيا من اللياقة الدبلوماسية.

ففي اعقاب تصريحات حسني مبارك وعتابه الهادىء لكل من واشنطن وتل ابيب لموقفهما المساهم في تعثر مباحثات (السلام) وتلويحه بانه قد يلغي مؤتمر القمة الاقتصادية في حال اصرار اسرائيل ورئيس وزرائها بالثبات على مواقفه المتشددة .. جاء الرد سريعاً من قبل نتن ياهو الذي وصف (تهديد) مبارك بانه يشبه الرجل الذي يقطع انفه بيده!!

ولا يخفى مدى الاستهانة والتطاول والاستخفاف الذي تنطوي عليه عبارة نتن ياهو! انه تهديد واضح وصريح فضلاً عن انه اهانة صارخة لرئيس اول دولة عربية سارعت الى عملية التطبيع مع الصهاينة!

وحتى لحظة كتابة السطور لم تبد السلطات المصرية اي رد فعل مناسب لهذه الاهانة، وعلى مايبدو انها (بلعت) الاهانة، واكتفت بردود الفعل التي ابدتها الاوساط الصحفية.

فعلى هذا الصعيد ابدت هذه الاوساط الصحفية استياءها الشديد من وقاحة نتن ياهو التي لاتعير ادنى اهتمام لألفباء لغة التخاطب السياسي، ناهيك عما تكشفه من معدن حقيقي للرجل!

صحيح ان بعض الصحف المصرية ردّت على وقاحة نتن ياهو باسلوب جريء، اذ قالت احداها بأن الذي ينبغي ان يقطع انفه وحتى لسانه هو انت يا نتن ياهو .. غير ان المطلوب هو مواجهة هذا اليهودي المتغطرس بالافعال لا الاقوال وحسب!

ولسنا هنا بصدد التكهن عما ستؤول اليه العلاقة بين الكيان الصهيوني والاطراف العربية عموماً ومصر خصوصاً. غير ان من الواضح ان صفعة نتن ياهو التي وجهها الى الرئيس المصري ليست الاولى ولن تكون الاخيرة في سياق صفعاته التي يوزعها نتن ياهو ذات اليمين وذات الشمال!

كما ان من الواضح تماماً هو ان الواهمين من مؤيدي التطبيع والحالمين الخطى نحو الدولة العبرية (التي يصفها البعض كعرفات بانها دولة ابناء العم!!) لم يكونوا اكثر خيبة وبؤساً وافلاساً واذلالاً مما هم عليه الآن. والذي ينكر اوضح الواضحات ليس بمقدوره ان يبصر حتى موقع قدمه .. فيكف بالمستقبل المنظور؟!

فالليكود والقوى المؤتلفة معه هي الاكثر تطرفاً في المجتمع الصهيوني ورغم كل التباينات بل والتقاطعات ـ احياناً ـ كما يحصل بين نتن ياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي ـ فان الحزب الحاكم والاطراف المؤتلفة معه لاتتفق على شيء اتفاقها على شعارات نتن ياهو التي رفعها خلال الانتخابات وعمل على انزالها الى حيّز التطبيق في الواقع المعاش.

ولعل حديث نتن ياهو عن السلام مقابل السلام، ورفضه في البيت الابيض وفي القاهرة الاقرار بمبدأ السلام مقابل الارض، وتعطيله العملي لتجدد المفاوضات مع الفلسطينيين، وتمنعه عن اللقاء مع عرفات شريك الصهاينة فيما يسميه بـ(سلام الشجعان!) على رغم الجهود الدولية والاقليمية، كافية لتوضيح مستقبل المفاوضات في عهد نتن ياهو وشارون وايتان، كما يقول احد الكتاب الفلسطينيين.

ان الكثير من المحللين والمراقبين يعتريهم الشك بل التشاؤم حول ما يسمى بعملية (السلام) في ظل توجهات نتن ياهو والحقبة الليكودية. اذ يذهب البعض الى ان الحد الادنى هو التجميد للمسيرة التي انطلقت من مدريد قبل خمس سنوات، ليصبح قدرها هو المراوحة في مكانها طوال فترة حكم الليكود هذا اذا لم تُصب بانتكاسات خطيرة، ويظن انها دخلت مرحلة الترهل حتى لو

● البقية على الصفحة ٦

ندوة الوفاق الوطني الجزائرية، التي عقدت مؤخرا:

«من دكتاتورية العسكر.. الى الدكتاتورية الدستورية»

حوار السلطة مع «المعارضين».. خطوة لتكريس الحل الاستئصالي للازمة!!

محمد هادي الخفاجي

□ بينما يتواصل مسلسل العنف الدموي بين النظام العسكري من جهة والحركة الاسلامية من جهة اخرى، انهت «ندوة الوفاق الوطني» التي دعا اليها الرئيس الجزائري الامين زروال والتي عقدت مؤخرا.. اعمالها باصدار بيان ادان فيه المشاركون ما اسموه العنف والمقصود «عنف الاسلاميين»، كما استثمر الامين زروال هذه الندوة كمنبر خطابي شن من خلاله حملة قاسية ضد الاسلاميين ودعاهم الى التوبة والرجوع الى احضان الشعب!! وكان قد حضر هذه الندوة حوالي الف شخص يمثلون حركات واحزابا جزائرية من مختلف الاتجاهات، بيد ان الامين زروال استبعد جبهة الانقاذ الاسلامية منها، بينما امتنعت جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت عن حضورها.

المراقبون يعتبرون ان الرئيس الامين زروال حقق نجاحا سياسيا واعلاميا بهذه الندوة. اذ حولها الى «مناسبة وطنية» واعطاها اهمية خاصة لانه نجح على ما يبدو في خندقة عدد لا بأس به من الحركات السياسية الجزائرية وراء السياسة الاستئصالية لابناء الحركة الاسلامية التي يواصلها النظام العسكري منذ سيطرته على السلطة بشكل غير شرعي ولا دستوري عقب فوز جبهة الانقاذ الاسلامية بالانتخابات التشريعية في جولتها الاولى في نهاية عام ١٩٩١م، فالمراقبون ينظرون الى ان زروال تمكن او نجح في اسباغ نوع من الشرعية على الحل الاستئصالي للازمة في هذا البلد.. ونجح في تعزيز ركائز حكمه ومؤسسات نظامه التي تنقصها الشرعية ورغم حصول الامين زروال نفسه على شرعية منقوصة من خلال الانتخابات الرئاسية التي اجراها لحلحلة عقدة الشرعية!

على ان النظر الى هذه الندوة من تلك الزاوية فحسب يجعله ناقصا مجتزءا. فثمة جوانب خفية في تلك التطورات لم يتعرض لها الاعلام العربي او الغربي جوانب ترتبط بمستقبل الشعب الجزائري وهويته وتاريخه وتطلعاته وتلتقي في اهدافها ومحصلتها مع الحل الاستئصالي لوجود الحركة الاسلامية واذا تابعنا خطوات الامين زروال على الصعيد الداخلي، نجد هذه الامور تتجسد امامنا بوضوح.. ولنبدأ بالحوار.. فماذا كان يريد زروال من هذا الحوار؟ الذي عرضه الاعلام الغربي على انه انفتاح سياسي من جانب السلطة «يؤكد رغبتها في حل الازمة وافساح المجال للاحزاب والحركات الجزائرية في المشاركة بالحل»!!

وعلى انه مكسب يقدمه الامين زروال الى الامة بعد انتخابه كما وعد بذلك!!

في الحقيقة ان الرئيس الجزائري اراد بهذا الحوار تحقيق امرين احدهما يرتبط بالاخر حيث لا يتحقق اي منهما بدون تحقق الاخر.. وهما تفكيك عقد المعارضة الجزائرية المتمثل بالتجمع الموقع على وثيقة روما، واستقطاب عدد من اعضاء هذا التجمع المعارض نحو دائرة السلطة.

وفيما يخص الامر الاول فان الامين زروال نجح في توجيه ضربة قوية الى تجمع المعارضة، عندما تمكن من فصل حركة التحرير الوطني الجزائرية من التجمع المعارض عبر تغيير قياداتها وامينها العام عبدالحميد المهري، ومن ثم خروجها من وثيقة عقد روما، وعندما نجح في التشويش على اغلبية الاطراف المشاركة في التجمع فقد استطاع ربط جسور وخيوط مع تلك الاطراف مكنته بالتالي من استدراجها في خطوته اللاحقة وهي المشاركة في ما يسميه الحوار و«ندوة الوفاق الوطني». وبخصوص جبهة الانقاذ الاسلامية، فانه نجح في استقطاب عدد من الذين يحسبون عليها، وهؤلاء اصدروا بيانا اعتبروا انفسهم قيادة الداخل للجبهة وايدوا فيه الامين زروال، مما شكل ذلك غطاء شرعيا للرئيس امام الشعب الجزائري.

على اي حال، الامين زروال بعدما حقق بعض الاهداف في تحركاته ضد التجمع المعارض «تجمع وثيقة روما»، نشط في تحركاته على بعض الاطراف لاستثمار اجواء التشويش والتردد التي اثرها داخل اوساط هذا التجمع، لتحقيق الخطوة اللاحقة، والتي يعتبرها في غاية الاهمية بالنسبة له، وهي ايجاد غطاء سياسي لبعض التشريعات التي قام بها والتي يراها زروال ونظام العسكر ضرورية لارساء اسس العلمانية، والتخلص من المعارضة الاسلامية التي تمتلك عمقاً شعبياً عارماً، وقد نجح زروال في اقناع عدد من الاطراف السياسية الجزائرية في المشاركة بالحوار ومناقشة تلك التشريعات الجديدة، رغم ان بعض تلك الاطراف السياسية صغيرة ولا تشكل وزناً يعتد به او تمتلك عمقاً جماهيرياً.

> □□ يرى المراقبون ان الامين زروال حقق نجاحا سياسيا واعلاميا بعقده ندوة الوفاق الوطني، اذ حولها الى «مناسبة وطنية» واعطاها اهمية خاصة لانه نجح على ما يبدو في خندقة عدد لا بأس به من الحركات السياسية الجزائرية وراء السياسة الاستئصالية لابناء الحركة الاسلامية التي يواصلها النظام العسكري منذ سيطرته على السلطة بشكل غير شرعي ولا دستوري
>
> □□ المذكرة الرئاسية تحمل امورا خطيرة جدا اذ تمثل الجانب الآخر للحرب الاستئصالية التي يخوضها النظام ضد الشعب الجزائري وطلائعه الاسلامية، تمثل هجمة النظام على الجبهة الفكرية والحضارية للشعب الجزائري

بعد نجاح زروال في ايجاد الغطاء السياسي والمتمثل باستدراج عدد من الاحزاب والحركات السياسية المعارضة، او التي يتظاهر بعضها بالمعارضة، اصدر زروال مذكرة التغييرات التشريعية التي ينوي تمريرها بواسطة هذا الغطاء من اجل مناقشتها.. والمذكرة تحمل اموراً خطيرة جدا اذ تمثل الجانب الآخر للحرب الاستئصالية التي يخوضها النظام ضد الشعب الجزائري وطلائعه الاسلامية تمثل هجمة النظام على الجبهة الفكرية والحضارية للشعب الجزائري، فالمذكرة تتضمن مبادىء، انشاء مجلس امة الى جانب البرلمان، والاتفاق على مبدأ الاقتراع على الاساس النسبي، مما يفسح المجال بحيث لايكون هناك طرف واحد مسيطر، وتنظيم استفتاء شعبي على الدستور وتلك يشكل الجانب الاهم في تلك الامور التي وضعها زروال، والذي نعتقد بانه محل حركة المجتمع الاسلامي بزعامة الشيخ محفوظ نحناح على الاحتجاج على المذكرة والامتناع عن حضور الندوة المشار اليها في بداية الامر، لكن الشيخ محفوظ نحناح وافق بالنهاية على المشاركة ولا ندري ماهو الثمن الذي حصل عليه لقاء هذه المشاركة، لانه لم يتغير اي شيء بخصوص الامور التي اعترض عليها فلا زروال وافق على مشاركة الجبهة الانقاذية، ولا ازال موارد الخلاف في المذكرة المشار اليها.

على ان الرد الذي اعده اتحاد الكتاب الجزائريين على مذكرة الرئاسة مارة الذكر يكشف لنا بعض جوانب تلك الخطورة في تلك المذكرة، فاتحاد الكتاب عارض تعديل الدستور الجزائري واعتبر هذا التعديل بانه خطأ جسيم، «وانتقد اعتبار الامازيغية من مكونات الهوية الوطنية، متمسكاً بضرورة وضعها في اطارها الطبيعي كعمق تاريخي للبلاد، واكد على ضرورة التمسك بالهوية ثنائية البعد، على ضوء الانتماء العربي والاسلامي تماما كوجهي العملة الواحدة لا ثالث لهما».

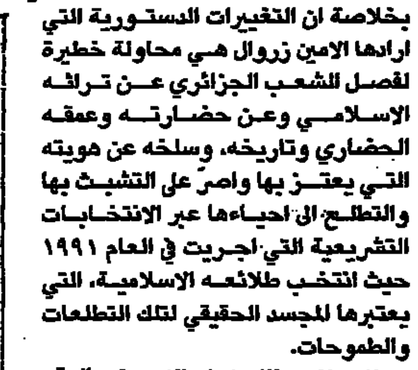
وواضح من رد اتحاد الكتاب الجزائري ان الامين زروال يريد تهميش الانتماء الاسلامي للشعب الجزائري في الدستور، وابراز الاتجاهات العرقية والقومية الى جانب الانتماء الاسلامي، واضعاف اللغة العربية عبر ايقاف جملة التعريب واطلاق العنان للتعامل بالحروف اللاتينية بين الجزائريين، بخلاصة ان التغييرات الدستورية التي ارادها الامين زروال هي محاولة خطيرة لفصل الشعب الجزائري عن تراثه الاسلامي وعن حضارته وعمقه الحضاري وتاريخه، وسلخه عن هويته التي يعتز بها واصر على التشبث بها والتطلع الى احيائها عبر الانتخابات التشريعية التي اجريت في العام ١٩٩١ حيث انتخب طلائعه الاسلامية، التي يعتبرها المجسد الحقيقي لتلك التطلعات والطموحات.

والى جانب ذلك، كان الامين زروال قد اتخذ عدة خطوات وممارسات تؤكد توجهه الاستئصالي لفكر الامة في الجزائر، من هذه الخطوات محاولة عقد مؤتمر في مدينة باتنة في شرق البلاد لتصعيد قضية الامازيغية واخراجها من نطاقها التاريخي المعروف سابقاً وتحويلها الى قضية وطنية عامة، لتكون مكوناً جديداً لمكونات الانتماء للشعب الجزائري، مكون يغذي مشاعر الفرقة والتفتت داخل المجتمع الجزائري، ويساهم في التشويش او تضييع القضية الاصل وهي الانتماء الاسلامي لهذا الشعب المجاهد المظلوم بشرائحه القبلية والعربية.. وفي حينها اصدر اتحاد كتاب العرب الجزائري بياناً «اعلن فيه تمسكه بالهوية العربية الاسلامية وتاكيده على ان الامازيغية تمثل عمقاً تاريخياً للمغرب العربي وتراثاً وطنياً وثروة ثقافية لكل الجزائريين ولا يمكن ان تكون بحال مادة للمتاجرة السياسية، وندد البيان باستخدام الحروف اللاتينية في تعامل الجزائري مع الجزائري وباستخدام الفرنسية في التعامل اليومي. كما الح على ضرورة الغاء قانون وقف التعريب الذي صدر في عام ١٩٩٢م».

وعلى اثر فضح اتحاد الكتاب الجزائري وكذلك جبهة الانقاذ الاسلامية لاهداف هذا المؤتمر الخطير اصدر مجلس ولاية باتنه بياناً رفض فيه عقد المؤتمر المذكور، على ان اجهزة النظام الجزائري الاعلامية وممارساته العملية على صعيد ادارة البلاد كانت تغذي وتركز هذا الاتجاه، في اطار السياسة الاستئصالية لفكر الامة في الجزائر..

> □□ اتحاد الكتاب الجزائري عارض في رد له على المذكرة الرئاسية تعديل الدستور واعتبر هذا التعديل بانه خطأ جسيم، وانتقد اعتبار الامازيغية من مكونات الهوية الوطنية متمسكاً بضرورة وضعها في اطارها الطبيعي لعمق تاريخي للبلاد واكد على ضرورة التمسك بالهوية ثنائية البعد على ضوء الانتماء العربي والاسلامي للشعب الجزائري.
>
> □□ ان التغييرات الدستورية التي ارادها زروال هي محاولة خطيرة لفصل الشعب الجزائري عن تراثه الاسلامي وعن حضارته وعمقه الحضاري وتاريخه وسلخه عن هويته التي يعتز بها واصر على التشبث بها والتطلع الى احيائها عبر الانتخابات التشريعية التي جرت عام ١٩٩١م.

بيد ان الامين زروال، ورغم ما تنطوي عليه مذكرته من مبادىء وتعديلات للدستور، ومن مخاطر على هوية الشعب الجزائري وانتمائه الحضاري، فانه نجح في تمرير مذكرته من خلال «ندوة الوفاق الوطني» التي نحن بصدد الحديث عنها كما يقول الكاتب طارق المغاربي، فقد جاء في نهاية مقال له لصحيفة النهار اللبنانية «٣١/٨» ولابد من القول ان المستفيد الاكبر من نتائج اعمال اللجان هو الرئاسة التي نجحت في التقليل من التعديلات التي كانت الاحزاب تقترحها سابقاً بحيث استطاعت ان تمرر عدداً من المبادىء التي تضمنتها المذكرة الرئاسية وهي انشاء مجلس الامة، وتنظيم استفتاء شعبي قبل الانتخابات والاتفاق على مبدأ الاقتراع النسبي». وعلى هذا الاساس اعتبر زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ذو الغالبية القبائلية سعيد سعدي، ان ما تم التوصل اليه «حقق تقدماً ديمقراطياً لا يمكن تجاهله خصوصاً عندما ادرج شرط عدم استعمال الدين لاغراض الدعاية الحزبية».



□ الامين زروال: الدكتاتورية الدستورية !

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان زروال نجح بهذه الندوة في تحقيق الامور التالية:

* إرساء اساس فكري لمنع الاسلاميين من الصمود او المشاركة في الحكم وذلك عبر لافتة او شعار عدم استخدام الدين لاغراض الدعاية الحزبية، اذ ان ذلك يعني منع اي حزب او اتجاه يتبنى عقيدة الاسلام منطلقاً ايديولوجياً وسياسياً واجتماعياً لوجوده في الجزائر، وهذه الخطوة من شانها ان تعزز وتؤكد الحل الاستئصالي لزروال لابناء الحركة الاسلامية ولم تساهم في تهيئة لاجواء الحل السياسي للازمة كما يشاع ويعلن عنها في دوائر الغرب الاعلامية وفي دوائر الاعلام العربي ايضاً.

* ان المبادىء والمقترحات التي تضمنتها مذكرة زروال والتي صودق عليها في ندوة الوفاق عززت امساك السلطة بمفاصل السلطة، فحتى لو اجريت انتخابات تشريعية او بلدية، فان النظام ورئيسه سيظل الحاكم المطلق والفعلي في البلاد. اما التمثيل الشعبي «البرلمان» فليس له تلك الاهمية، مادام هناك مجلس امة يعينه زروال، ويكون قيماً او منافساً للبرلمان او مزاحماً له على اقل تقدير ويقف في طريق تشريعاته.

* ان الاقتراع النسبي الذي وافق عليه المشاركون في الندوة ضمن لزروال تشكيل برلمان لا يكون ذو خطر على حكمه كما حصل في انتخابات عام ١٩٩١، فالاقتراح النسبي يفسح الى تمثيل اوسع كما اشرنا ولا يسمح بان يكون هناك طرف مسيطر، وهو ما يجعل النظام ماسكاً بخيوط هذا البرلمان.

ذلك فضلاً عما اشرنا اليه، وهو توظيف الامين زروال لهذه الندوة، في اسباغ مشروعية على نظام وفي ايجاد الغطاء السياسي لتمرير مخططاته الآنفة، وما يبعث على الاسى هو ان حركتين من الحركات الاسلامية، وهما حماس والنهضة استخدمتا كمطية الى جانب الاطراف المشاركة في تمرير المشروع الزروالي الضخم، الذي كشف، ان المعركة بين الاسلاميين والنظام العسكري، ليست معركة على مواقع سياسية او سلطوية سيطر عليها النظام ظلماً وعدواناً، كما يشاع ويقال عن الازمة الجزائرية، انما هي اعمق من ذلك، فكما لاحظنا انها معركة بين اتجاه تغريبي يريد استئصال الهوية الاسلامية للشعب الجزائري، واتجاه اسلامي يريد تواصل الشعب الجزائري مع تراثه وعمقه الاسلامي والاحتفاظ بهويته وتاريخه. ولذلك ينبغي التعامل مع الاوضاع في الجزائر على هذا الاساس.

لكن ثمة حقيقة يجب ان تقال في هذا السياق وهي صحيح ان الامين زروال نجح في تمرير مشروعه الاستئصالي على صعيد التشريعات والمواجهة الفكرية للحركة الاسلامية، الا انه لايمكن ان ينجح في تحقيق اهدافه الخبيثة بالنهاية وامامنا تجربة حية هي تجربة الشعوب الاسلامية في دول الاتحاد السوفيتي السابق وتجربة الشعب التركي في عهد العلمانية التغريبية الاتاتوركية، فهذه الشعوب تعرضت لسحق حضاري واجتماعي على مدى اكثر من ٧٠ سنة متواصلة، لكن النتيجة كما نراها اليوم متجسدة ماثلة، هي ان تلك الشعوب ازدادت تمسكاً واعتزازاً باسلامها وهويتها الحضارية، وفي تركيا حقق حزب الرفاه الاسلامي اعلى نسبة في الانتخابات التشريعية الاخيرة، فتحت الطريق لزعيمه السيد نجم الدين اربكان في تشكيل الوزارة الائتلافية .. ولذلك نقول انه مهما انطوى المشروع الزروالي الاستئصالي على مخاطر جدية على هوية الشعب لكن الذي يكسب الجولة في النهاية هو الشعب الجزائري الذي قدم مليون شهيد على مذبح الدفاع عن عقيدته وتراثه الاسلاميين ايام الاستعمار الفرنسي.

فضيحة امريكا بشمال العراق

صلاح

□ امريكا وبسبب سياستها الاحادية فقدت الكثير من حليفاتها وباتت فيما يشبه العزلة.. وبرغم ذلك مازالت تصر على نهجها العدواني العشوائي في العالم.

ولاشيء يبرر مسلكها هذا، غير تعلقها بخيط زعامة النظام العالمي الجديد، وتادية مهام القوة العظمى التي لا تضاهيها قوة.

وهذا المسلك وليد فهمها واستنباطها الخاص من الحكم؟ وهو استنباط شبيه بمقولة لويس الرابع عشر ملك فرنسا قبل ٢٥٠ عاما القائلة انا فرنسا وفرنسا انا.

قبل ٢٥ عاما كانت امريكا تنتقد بشدة اطروحة برجنيف زعيم الاتحاد السوفيتي يوم اصدر امره بقمع انتفاضة ربيع الحرية في جكوسلوفاكيا: جميع الدول الاشتراكية متحالفة مع بعضها البعض وحينما يتهدد الخطر احداها فان جميع هذه الدول مكلفة بنصرتها وفي قتل هذه الحالة ليس بمقدور احد ان يتحدث عن المحافظة على السيادة الوطنية.

امريكا اليوم تعمل بنفس هذا المنطق المفلوج مع فارق بسيط هو ان برجنيف كان يتدخل في الدول الاشتراكية بينما امريكا تسمح لنفسها بالتدخل في شؤون جميع دول العالم.

فكما حطم الشعب الفرنسي الاغلال والقيود وتحررت دول اوروبا الشرقية من هيمنة ـ الشقيق الاكبر ـ فان العالم اليوم اخذ يتململ ويتحدى ويسدد ضرباته الاولى الى العنجهية الامريكية ونوازعها السلطوية لتحطيم غطرستها الفارغة:....

وعلى الصعيد العالمي فلا توجد دولة مؤيدة قولا وعملا لسياسة واشنطن غير بريطانيا واسرائيل وهذه علامة فارقة على بداية النهاية بالنسبة لامريكا كقوة لا منازع لها!!

فامريكا تمارس اجرامها اليوم مغلفا بالدفاع عن مصالحها وحقوقها وهذه نزعة تثير اشمئزاز حتى اقرب المقربين اليها والذين يضطرون الى اتخاذ مواقف مضادة لامريكا لتهدئة الرأي العام الداخلي. وللمثال على ذلك ما ورد على لسان رئيس الوفد الكويتي في اجتماع الجامعة العربية الذي اكد ضرورة الحفاظ على سيادة ووحدة التراب العراقي امام تهديدات امريكا.

ومن فضائح امريكا التي ازكمت الانوف مبادرتها الى نقل ٢٥٠٠ من المتعاونين مع مخابراتها بشمال العراق الى تركيا ومنها الى امريكا. وقد اعلن كلينتون صراحة ان الذين ينشطون من اجل حماية مصالح امريكا الوطنية يتوجب على امريكا المحافظة على حياتهم.

وادعاء كلينتون هذا مجرد كذبة رخيصة، فاذا قضت مصالح امريكا فان التضحية تهون بحياة هؤلاء. ان كلينتون بكلامه هذا انما يريد ان يعزز الثقة في نفوس عملاء امريكا في الخارج.

وبادرت الحكومة التركية من جهتها وبغية اضفاء الطابع الانساني على عملية نقل الجواسيس الى القول، بان الذين قدموا بشمال العراق مساعدات انسانية لقوات الحلفاء والمواطنين المحليين اصبحوا معرضين للخطر، فوجدت امريكا انه من الواجب عليها نشر حمايتها عليهم بنقلهم الى تركيا، ورد الفعل التركي، يعكس فزع الانظمة من فضيحة انقيادها الذليل لامريكا.

هذا الحدث الذي وقع اخيرا بشمال العراق، يحوي في طياته درساً بليغاً لجميع الذين لجأوا الى احضان الامبريالية، فامريكا تغلف مصالحها اللامشروعة بمزاعم الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان، فلا يجب ان تنطلي هذه الشعارات على الناس السذج البسطاء.

فاذا كانت الجماهير الكردية قد انخدعت بالامس بمزاعم الصداقة الامريكية للاكراد، ورفعت اعلام امريكا وصور جورج بوش على واجهات البيوت والمتاجر في كردستان العراق، وكانت تقول ان قادة البيت الابيض هم منقذو الجماهير الكردية، فهي تجد نفسها اليوم مرهقة بهمومها ومصائرها وتشرد مئات الالوف منهم في الوديان والجبال الوعرة بشمال العراق وانخرط البعض منهم بحكم الظروف العصيبة في خدمة النظام البعثي، وهذه الظاهرة الرهيبة هي المحك لمصداقية المزاعم الامريكية، ولو كانت حريصة حقا على حياة الاكراد، لاقدمت على نجدتهم كما فعلت مع الجواسيس او سمحت بانتقالهم الى تركيا.

هذه النهاية المأساوية، هي تحذير لجميع الذين يكرسون حياتهم لخدمة امريكا في المنطقة، والذين يستقبلون جنودها، بالاحضان والرعاية حفاظاً على كراسي الحكم لايام آخر.

امريكا اثبتت خلال الازمات انها لاتفكر بغير مصالحها وليس بمصالح الشعوب، ولا حتى الحكومات الدائرة في فلكها.

وقاحات نتن ياهو ... تتمة

تجددت المفاوضات على كل المسارات الصهيونية ـ العربية. ففوز نتن ياهو حطم عجلات قطار التسوية، وحكم عليه بالتوقف عند الحدود التي وصلها حتى الآن. ولن يتمكن من الانتقال الى اية محطة نوعية جديدة، حتى لو بقيت محركاته تعمل بصورة منتظمة او شبه منتظمة او متقطعة..

فحتامَ يظل الواهمون سادرين في خداعهم لانفسهم وخيانتهم لشعوبهم؟!

هكذا من الأصل

ايران اصبحت اليوم كلمة مرادفة للاسلام وقاعدة لمواجهة مخططات الاستكبار في العالم

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الوصول الى الملعب الرئيسي حسب الموعد المقرر.

هذا وكانت الجماهير تردد نفس الشعارات التي رددتها في ١٩٨٩ خلال الزيارة الاولى التي قام بها سماحته لارومية يوم كان رئيساً للجمهورية.

وحضر القائد الى ملعب تختي الذي احتشدت فيه الجماهير كالموج الهادر وقد حيا سماحته الجماهير وشكرهم على الحفاوة الشعبية الحارة التي قوبل بها، ووصف آذربيجان بمنطقة تاريخية ذات مآثر وتضحيات وماض طيب كريم..

واضاف: الجماهير المؤمنة والحميمة في هذه المنطقة خرجت في تاريخ ايران المعاصر منذ المشروطة (ثورة الدستور ١٩٠٧) وحتى يومنا هذا من جميع الشدائد والمحن مرفوعة الجبين سواء في افشال مخططات العناصر المضادة للثورة ودعاة الفتنة او تضحياتها وايثارها وملاحمها التي سجلتها خلال فترة الدفاع المقدس.

واشار القائد الى محاولات الدول الاوروبية واميركا لبناء قاعدة استعمارية لها في منطقة ارومية طوال الحرب العالمية الاولى.

وقال خلال تلك الفتنة الغربية التي اشتعلت بتحريض ديني وطائفي وتحت مسميات جميلة وملائمة هبت جماهير ارومية وسلماس وخوي وماكو وباقي المدن ومن الترك والكرد والفرس والشيعة والسنة والمسيحيين بشجاعة وصمود، ملحقة الهزيمة بالاعداء لصيانة دواعي اخوتها التليدة وهذا يعكس مدى تنامي الوعي والنضوج المحمود لدى جماهير المنطقة والذي تجسد مرة اخرى، بعد انتصار الثورة الاسلامية في تصدي الفئات المختلفة خاصة الشباب المؤمن البطل في اذربيجان الغربية للدسائس المفرقة للصفوف.

ولعناصر الفتنة والتحريض والخونة والذين اصيبوا بهزيمة منكره.

وتطرق القائد الى الموارد الطبيعية المتوافرة التي اسبغها الباري تعالى على المنطقة وقال: في ظل هذه الموارد والامكانيات الواسعة والجماهير الباسلة والواعية والطبقة الشابة يمكن التعجيل في معالجة المشاكل والمسائل القائمة.

واشاد سماحته بالانجازات القيمة والواسعة التي تمت بعد الثورة وقال: يمكن مشاهدة اعمال الاعمار والبناء في جميع انحاء البلاد ومنها هذه المحافظة، ويترتب على الجماهير ان تتظافر جهودها، مع المسؤولين لاعمار المحافظة بالكامل.

وامتدح القائد بحرارة مظاهر التلاحم الاخوي. واواصر الوحدة بين الطوائف المختلفة سواء من الترك والكرد والفرس والشيعة والسنة في المنطقة وقال: ان هذه الطوائف تباهي جميعها بهويتها الايرانية، وتفاخر باسلامها، وهذا هو العامل الاساس لفشل جميع دسائس ومؤامرات الاعداء.

واشار سماحته، الى التناحر في شمال العراق، وقال: ان الخونة والمخدوعين ومرتزقة الاعداء. على الجانب الآخر من الحدود، كما ان تقاتل الاكراد في العراق، هو بتحريض من صدام وضوء اخضر امريكي.

وان اعداء الاسلام، يريدون تنفيذ مثل هذه الخطة، في هذه المحافظة وباقي مناطق البلاد.

واضاف: ان صدى كلمة ايران اخذ يرن في اسماع العالم، وان اسم ايران اصبح اليوم مرادفاً لاسم الاسلام، كمثال للشجاعة والانتصار للعدل ومكافحة الظلم. وكقاعدة للتصدي لمخططات الاستكبار في العالم.

واكد ان استمرار مقاومة وانتصار الشعب المسلم الايراني، امام اميركا، والنظام السلطوي العالمي، وبفضل الوحدة والتلاحم بين الجماهير والمسؤولين، سيكون لايران مستقبل مشرق زاهر وتقدم مذهل ومثير.

على صعيد اخر وصف قائد الثورة الاسلامية خلال استقباله بعد ظهر امس الثلاثاء اسر الشهداء و جمعا من المعاقين والاحرار والابطال من ابناء محافظة اذربيجان الغربية الشهادة بانها اعلى درجات السمو في طريق الله واكد على ضرورة تكريم عوائل الشهداء والمضحين في سبيل الثورة الاسلامية.

واكد ولي امر المسلمين ان تضحيات وايثار ابناء الثورة الاسلامية واسرهم هي سبب التقدم الذي حققه النظام الاسلامي على جميع الصعد.

واستطرد القائد الخامنئي قائلا: ان عز هذا الشعب وسمو هذا البلد وتحقيق النصر النهائي على اميركا وحلفائها يعتمد على استمرار تضحيات الشعب الايراني المسلم.

وضمن اشارته الى بطولات ابناء محافظة اذربيجان الغربية ومحافظة كردستان وغيرها من المحافظات الحدودية وتصديهم للاعداء و المتآمرين اكد قائد الثورة الاسلامية ان ثمار تلك التضحيات والبطولات تجسدت في حالة الامن والاستقرار التي تسود حاليا هذه المحافظات بفضل الله وعونه بينما تنتشر اميركا ونظام صدام والاكراد المسلحون في الجانب الآخر من الحدود الموت والدمار واللاأمن.

وفي جانب آخر من كلمته القيمة اشاد السيد القائد الخامنئي بصبر واستقامة امهات وزوجات وذوي الشهداء وابطال الثورة الاسلامية من المعاقين والاحرار واسرهم واكد سماحته: ان كل تلك التضحيات والصمود والاستقامة والايثار وهبت الشعب الايراني الشرف والعز الذي يتمتع به حالياً وجعلت راية الاسلام خفاقة في العالم.

ودعا السيد القائد ابناء الشعب ولاسيما الشباب الى الاقتداء بالشهداء العظام والمعاقين والاحرار وابطال الثورة الاسلامية واكد ان الاقتداء بهؤلاء العظام هو افضل سبيل لمواجهة الغزو الثقافي الغربي.

محكمة العدل الدولية تحقق.. تتمة

وقال الدكتور جهرمي : ان ايران استندت بدعواها هذه الى ما جاء في معاهدة الصداقة التي وقعتها ايران واميركا عام ١٩٥٥ وخاصة البندين الثاني والحادي والعشرين اللذين يقران صلاحية محكمة العدل الدولية كمرجع لحل الخلافات بين البلدين.

واضاف: ان ايران تعتقد بان الاجراءات الاميركية في تدمير المنصات النفطية عمل مخالف لنص وروح المعاهدة وخاصة البنود (١و٤و١٠) الداعية الى حرية التجارة واحترام سيادة البلدين.

وحول رد فعل اميركا على الشكوى الايرانية قال المشرف على مكتب الحقوق الدولية التابع لرئاسة الجمهورية الاسلامية ان اميركا اعلنت عدم اهلية هذه المحكمة للنظر في ملف هذه القضية ولكن هذا الموقف الاميركي وخاصة من وجهة نظر مهنية وعسكرية موقف غير صحيح بالاضافة الى ذلك فان الدفاع المشروع من وجهة نظر حقوقية لابد ان يتوفر فيه عدد من الشروط لا ينطبق اي منها على الاجراء الاميركي وعلاوة على ذلك فان الوجود الاميركي غير المشروع في المنطقة ينفي كل مبرر للدفاع.

ومضى الدكتور جهرمي الى القول بان اميركا تدعي ان سبب وجودها في منطقة الخليج الفارسي هو من اجل حماية التجارية الدولية ومرور ناقلات النفط ولكن الحقيقة هي ان الوجود الاميركي زاد الطين بلة.

وردا على سؤال حول المطالب الايرانية من وراء هذه الدعوى قال الدكتور جهرمي : اننا نسعى الى تحميل اميركا مسؤولية خرق بنود معاهدة الصداقة وانتهاك الاعراف والقوانين الدولية ودفع تعويضات عن الخسائر التي لحقت بالمنصات النفطية الايرانية.

واضاف الدكتور جهرمي بان فريق الدفاع عن الجانب الايراني في هذه القضية بالاضافة الى الحقوقيين الايرانيين يتألف من البروفيسور «مرافورد»استاذ الحقوق الدولية في جامعة كامبريج والبروفيسور «باوت» استاذ في الحقوق الدولية وكذلك البروفيسور «كندرولي» استاذ الحقوق الدولية في جامعتي فلورانس وجنيف والقاضي الخاص بالجمهورية الاسلامية هو البروفيسور «فرانوا ريغو» استاذ في الحقوق الدولية وعضو مؤسسة الحقوق الدولية واكاديمية الحقوق الدولية التطبيقية.

حركية التعبئة بين حالة الشعب ... تتمة

اثمرت هذه الثورة، وهي التي حفظتها واوصلتها الى الانتصار. واسفرت عن تعاظم حضور هذه الجماهير والتزامها. وهذه الثورة الداخلية هي ايضا ماكانت لتكون في هذا البلد الاّ بالطاف الله تبارك وتعالى..! فلنبحث عن الانتصار في ثورة اعماق الجماهير.

يتضح من هذا النص ان التعبئة حالة جهادية حركية عامة سادت الشعب وعملت على نقله من الركود الى الحركة، ومن الانانية الى التضحية والعطاء. وحركية التعبئة وروحها العامة ومضمونها قائم على اساس الاسلام، والتعبئة سبقت الثورة ومهدت لها فانتجتها بوصفها ارضا لانتصارها، وهي بعد ذلك ضمانة لديمومتها وحفظها وتحصينها ضد التحديات الخارجية والمنزلقات الداخلية.

● يتبع

البنتاغون: ثغرات.. تتمة

الاولي الذي اعطاه المحققون.

واصدر داونينغ في تقريره توصيات عدة واقترح خصوصا وضع مسالة حماية الجنود الاميركيين ضمن مسؤوليات رئيس الاركان او تشكيل جهاز خاص يكلف حصرا هذه المهمة.

ومن المنتظر في ضوء ذلك ان تنقل مسؤولية امن القوات الاميركية المقاتلة في الخليج الفارسي للقيادة المسؤولة عن مسرح العمليات، علما انها كانت مقسمة بين قيادات مختلفة. اما مسؤولية امن القوات غير المقاتلة فستنقل من وزارة الخارجية الى القيادة المركزية في تامبا، حيث المقر العام للقوات الاميركية المنتشرة في جنوب غرب آسيا.

ايران بلغت الاكتفاء .. تتمة

العمليات الجراحيةعلى القلب والكلية والعين من قبل المتخصصين المحليين داخل مستشفيات البلاد.

واضاف: بخصوص انتاج الادوية بلغنا ايضاً الاكتفاء الذاتي الى حد كبير، وفي الوقت الحاضر يتم انتاج ٩٧٪ مما تحتاجه البلاد من الادوية في الداخل، وسيكون بامكاننا في المستقبل اذا استخدمنا كامل قدراتنا وامكاناتنا العلمية ان نكون من مصدري مختلف انواع الادوية الى بلدان العالم.

وحول انتاج الوسائل الطبية قال الدكتور اكبري: نقوم حالياً بانتاج جميع الاجهزة والادوات المستخدمة في طب الانسان والوسائل الطبية ذات الاستخدام المؤقت، وفي حالة اشباع الحاجة المحلية سيتم تصدير الباقي الى الخارج.

هذا وكان سفراء وممثلو البلدان الاعضاء في منظمة الاكو قد زاروا الاسبوع الماضي عدة مراكز صحية وطبية ومختبرية وادوية في ايران والعديد من مصانع الادوية والاجهزة الطبية الايرانية.

البدء بجني ثمار الزيتون في مدينة رودبار

رشت/ ارنا: اعلن مسؤول العلاقات العامة للمنظمة الزراعية في محافظة جيلان يوم السبت الماضي عن البدء بجني ثمار الزيتون من مزارع الزيتون في مدينة رودبار والتي تبلغ مساحتها «٢٢٠٠» هكتار.

وتوقع المهندس دواجي ان يصل الانتاج في هذه المزارع الى «٦٢٠٠» طن من انواع الزيتون.

واشار الى انه ستقوم «٥» معامل حديثه لانتاج زيت الزيتون بنشاطها في رودبار تزامناً مع فصل جني الزيتون وتعتبر رودبار من المناطق المعروفة بزراعة الزيتون في البلد حيث تمتلك «٥٢٠» الف شجرة زيتون.

وجدير بالذكر ان انتاج ايران من الزيتون يصل الى «١٠» آلاف طن سنوياً.

تحطم مروحية اسرائيلية

فلسطين المحتلة/ ا ف ب: اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس ان مروحية عسكرية من طراز دوفان تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي تحطمت يوم الاثنين في البحر الابيض المتوسط قبالة نتانيا، شمال تل ابيب.

واضاف الناطق انه تم العثور على جثة احد افراد الطاقم الثلاثة وعلى بعض حطام المروحية التي كانت تشارك في مناورات عسكرية.

تنامي نشاط الحركة العنصرية للجبهة الوطنية في فرنسا

باريس/ اف ب: حسنت الجبهة الوطنية وضعها على الصعيد الانتخابي في فرنسا الاحد ما يشير الى التشدد الاخير في خطاب زعيمها جان ماري لوبن- واصراره على اعلان وجود «تفاوت بين الاجناس» لم يؤثر سلبا على شعبيتها.

فقد تمكن مرشحو الجبهة الوطنية من الانتقال الى الدورة الثانية من انتخابات محلية جزئية تجري في تولون (جنوب شرق) وشافيل (الضاحية الباريسية).

وجاء مرشح الجبهة في تولون جيرار بوبير اولا.(٤١ر٣٤٪) في الدورة الاولى من هذه الانتخابات التي اعتبرت «اختبارا» بعد ١٥ شهرا على انتخاب رئيس بلدية من اليمين المتطرف لهذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ١٧٠ الف نسمة.

وسارع الامين العام للجبهة الوطنية بورنو غولينيش الى الاشادة بـ «التقدم المذهل» الذي حققه مرشحو حزبه. وكان لوبن حصل على ١٥٪ من اصوات الناخبين الفرنسيين خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت في العام ١٩٩٥.

وعلى الفور ذكر الحزب الاشتراكي (معارضة) بضرورة «قطع الطريق على اليمين للتطرف في كل مرة يتواجه فيها مرشح من اليمين مع اخر من اليمين المتطرف» طالبا من مؤيديه «التصويت لمرشح اليمين» الاحد المقبل في تولون.

وحققت الجبهة الوطنية هذا النصر الانتخابي النسبي رغم اصرار لوبن طوال اليومين الماضيين على تكرار تصريحاته حول وجود «تفاوت بين الاجناس»، وهي تصريحات اثارت موجة عارمة من الاستياء في فرنسا وحملت وزير العدل الديغولي جاك توبون الى الاعلان عن تشديد قريب للقوانين الخاصة بمكافحة العنصرية.

فقد قام لوبن في مرسيليا السبت تظاهرة احتجاج على مقتل تلميذ في الـ ١٤ من عمره بيد فتى فرنسي من اصل مغربي عمره ١٥ عاما، معتبرا ان عملية القتل هذه تشير الى وجود «عنصرية معادية للفرنسيين».

وفي مقابلة مساء الاحد مع محطة «فرانس ٣» العامة قال لو بن ان «كل الاجناس متساوية». غير انه سارع الى توضيح هذا قائلا «هناك اجناس متساوية فيما بينها اكثر من اجناس اخرى».

واظهر استطلاع اجراه معهد «ايبسوس» الجمعة والسبت ونشرت نتائجه صحيفة «ليبراسيون» الاثنين ان ٦٣٪ من الفرنسيين يشعرون بالصدمة لتصريحات لوبن بشأن «التفاوت بين الاجناس». غير ان ٥١٪ منهم يؤيدون «بعض افكار» حزبه. وايد ٢١٪ فقط من الاشخاص حظر الجبهة الوطنية ورفضه ٦٩٪.

وهاجم رئيس الجبهة الوطنية خلال المقابلة المؤسسات والقوى السياسية في البلاد واصفا اليسار بانه «يسار الكافيار» واليمين بانه «يمين السلمون».

واكد انه كان محقا في تنظيم تظاهرة مرسيليا رغم الانتقادات وخصوصا تلك الصادرة عن عائلة الضحية التي ادانت استغلال مقتل ابنها لاغراض سياسية».

وقال انه كان يتعين تحديدا تنظيم التظاهرة لان القاتل «اجنبي». وحين قيل له انه فرنسي من اصل مغربي اجاب «انه اجنبي مغربي».

حركة التهريب بين مصر وليبيا تنشط وفق اساليب جديدة

مرسى مطروح/اف ب: دفع ازدهار حركة التهريب عند الحدود المصرية الليبية خلال السنوات الاخيرة بالمهربين الى الاستغناء عن حميرهم المدربة مقابل الحصول على سيارات نقل صغيرة.

فالى زمن قريب، كانت الحمير تشكل الوسيلة الوحيدة لنقل البضائع المهربة من مدينة مساعد الليبية الحدودية الى مركز السلوم المصري. وكانت قبيلتا المعابدة والقطعان، اللتان تعيشان في المنطقة الحدودية، تدربان الحمير لاجتياز المسافة الفاصلة بينهما والبالغة عشرين كيلومترا بدون سائس.

وهكذا كانت الحمير تنقل البضائع ليلا دونما حاجة الى من يقودها، وتجنب المهربين التعرض لرجال مكافحة التهريب. وكان بامكانها ان تتوقف لتستريح وتشرب او تاكل، في بعض النقاط التي كان اصحابها يحرصون على ترك ما تحتاجه فيها، وفق ما اكد بدوي طلب عدم ذكر اسمه.

لكن ذلك لم يكن يقي الحيوانات من التوقيف، اذ كانت الشرطة توقف بعضها احيانا وتبيعها في مزاد علني. ولكن اصحابها الذين يميزونها جيدا كانوا يسارعون لمعاودة شرائها لانها لا تقدر بثمن.

ويشتري المهربون البضائع والاجهزة من السوق الليبية ويبيعونها في «سوق ليبيا» في مرسى مطروح، على بعد مائتي كيلومتر شرق الحدود، مستفيدين من فرق التعرفة الجمركية بين البلدين على البضائع المستوردة.

ومنذ اعادة فتح الحدود بين البلدين في ١٩٨٩، قام المهربون بمقايضة حميرهم بسيارات نقل صغيرة. وانتقلت عدوى التهريب الى الفلسطينيين المحتجزين في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا منذ سنة، والتي يشكل بالنسبة لهم مصدرا للدخل يمكنهم من البقاء.

وكان حربي آدم، صاحب مقهى «العالم العربي» في مرسى مطروح وراء انشاء «سوق ليبيا» التي تباع فيها البضائع المهربة، في العام ١٩٨٩، حيث كان يقدم الطعام مجانا للسائقين الذين ينتقلون بين مصر وليبيا. وكان هؤلاء يعرضون بضاعتهم اثناء تناولهم الشاي في المقهى فيجتذبون سكان المدينة.

وسرعان ما نبتت حول المقهى اكشاك خشبية كالفطر، الا ان محافظ المدينة السابق امر في العام ١٩٩٥ بازالتها كونها غير مرخصة.

فانتقل السوق بعدها الى المدخل الغربي للمدينة، محافظا على الاسم نفسه وبات يضم ١٨٠ متجرا صغيرا يتردد عليها الزبائن لشراء الشامبو والسكاكر والاجهزة الكهربائية وادوات المطبخ.

ويتوقع، مع الازدهار الكبير لهذه السوق، ان يصل عدد المتاجر الى ٢٨٠ متجرا مع نهاية العام الحالي. وقال عدد كبير من التجار الذين سالتهم وكالة فرانس برس ان حجم المبادلات يصل الى نصف مليون جنيه «١٦٠ الف دولار» يوميا.

والى جانب بيع البضائع المهربة، يقوم بعض التجار، ولاسيما من الاسكندرية، باستيراد بضائعهم من الخارج عن طريق ليبيا. فهؤلاء التجار يستوردون مثلا ملابس من تركيا يتسلمونها عبر وكيل في ميناء بنغازي شمال شرق ليبيا، ثم ينقلونها الى مصر. ويؤكد تجار في السوق ان هذه الطريقة تؤمن ربحا اكبر من استيرادها مباشرة الى مصر رغم تكاليف النقل.

ويقول محمد مدني، مدير التموين في مرسى مطروح، «انها تجارة غير مشروعة لكنها مهمة بالنسبة لسكان هذه المنطقة الصحراوية التي لا يوجد فيها اي نشاط صناعي».

بعد ابطال مفعول صواريخها الاستراتيجية المتوسطة

فرنسا تحذف العنصر البري من قوة ردعها النووية

باريس / اف ب: اقفلت فرنسا فصلا من فصول الردع النووي الذي تملكه بابطالها نهائيا الاثنين مفعول صواريخها الاستراتيجية المتوسطة المدى على هضبة البيوت (جنوب شرقي) التي كانت تشكل العنصر البري من هذه القوة.

وقد اصبحت قوة الردع النووي الفرنسية ترتكز على عنصرين الغواصات النووية والقوة الجوية الاستراتيجية وذلك طبقا لمشروع قوات الدفاع الفرنسية الذي اعلنه الرئيس جاك شيراك في شباط الماضي.

وفي احتفال جرى لاعلان انتهاء الخدمة الفعالة للصواريخ اكد شيراك الخيار النووي للقوات الدفاعية الفرنسية واشار الى ارادة الامة في ضمان امنها والقول للرئيس الفرنسي.

واضاف ان قوة الردع الفرنسية ستتركز في المستقبل على التكامل بين العنصرين البحري والجوي وكلاهما قد تم تحديثه وملائمته مع متطلبات المستقبل.

يذكر ان ١٨ صاروخا متوسط المدى من طراز «اس ٣ دي» تتمركز منذ ٢٥ عاما على عمق ٤٥٠ مترا في منطقة هوت ـ بروفانس. ويمكن ان تنقل هذه الصواريخ، على مدى ٣٥٠٠ كيلومتر، قوة نار نووية تبلغ ميغاطن واحد، اي اكبر بخمسين مرة من القنبلة التي القيت على هيروشيما.

وكان فريقان من الضباط على اهبة الاستعداد بشكل دائم لبدء عملية اطلاق الصواريخ بأمر من الرئيس الفرنسي. وبعد ثلاثين دقيقة يمكن لهذه الصواريخ ان تصل الى كبريات مدن الاتحاد السوفياتي الذي كان يشكل الخطر الرئيسي عندما نصبت هذه الصواريخ.

ويشكل انتهاء وضع الانذار الدائم على هضبة البيون منعطفا في تاريخ الردع النووي الفرنسي. ويقف وراء انهائه عدد من الاسباب. فمن جهة كانت صواريخ «اس ٣ دي» تعتبر غير صالحة للاستعمال وتحديثها يحتاج الى مبالغ طائلة. وفي اجواء التقشف الميزاني لا يمكن الدفاع عن فكرة من هذا النوع.

واخيرا يبدو ان هناك بديلا لهذه الصواريخ المتمركزة في البيون وهي صواريخ بحر ـ جو وارض ـ جو.

وقد اصبحت قوة الردع النووي الفرنسية ترتكز على صواريخ «ام ٤٥» التي زودت بها الغواصات النووية القاذفة للصواريخ وصواريخ «آ. اس. ام. بي» (جو ـ ارض متوسطة المدى) التي تحملها طائرات «ميراج ٢٠٠٠ ـ ان» وسوبر اتاندار.

ومع توقف صواريخ البيون عن العمل وضعت في الخدمة الفعلية الغواصة النووية «لوتريومفان» (المنتصر) وهي الاولى من جيل جديد من الغواصات بعد رحلة استغرقت فترة طويلة. وستكون هذه الغواصة وهي اضخم واسرع واقل ضجيجا واكثر حساسية من سابقاتها جاهزة للمهمات العملانية في نهاية ١٩٩٦.

ويشكل اغلاق هضبة البيون ايضا مرحلة جديدة في اصلاح القوات المسلحة وخصوصا العامل النووي فيها.

وكانت فرنسا قد اعلنت في كانون الثاني الماضي انتهاء التجارب النووية بعد سلسلة من ست تجارب اجريت خلال ستة اشهر. وقد بدأ تفكيك موقع التجارب في نورورا في بولينيزيا.

وفي حزيران اعلن رسميا حل قوة «هاديس». وقد جاء تفكيك هذه الصواريخ التي يبلغ عددها ٣٠ ويبلغ مداها ٤٨٠ كيلومترا، بعد ان ابقيت اربع سنوات عملانية، تلبية لرغبة المانيا التي تقع في دائرة عملها.

واخيرا توقف مصنع «بيارلان» النووي في جنوب شرق فرنسا في ٣٠ حزيران عن انتاج اليورانيوم المخصب جدا المخصص للاستخدام العسكري.

من جهة ثانية تعهد الرئيس شيراك بان توقع فرنسا اعتبارا من ٢٤ ايلول معاهدة حظر التجارب النووية حظرا تاما التي تبنتها الجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من ايلول.



ليش فاليسا مَدين للدولة بمائة وخمسين الف دولار

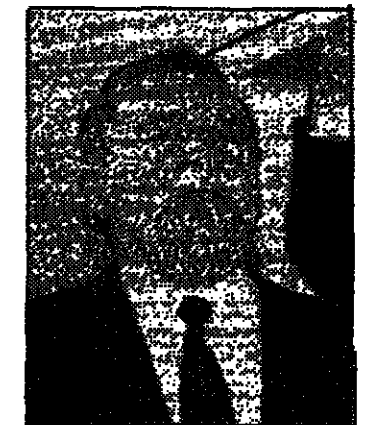
غدانسك/ بولندا/ اف ب: قررت دائرة الضرائب في غدانسك شمال بولندا مطالبة الرئيس البولندي السابق ليش فاليسا بمبلغ مائة وخمسين الف دولار كضرائب متاخرة على المبلغ الذي تقاضاه مقابل تصوير فيلم مستوحى من قصة حياته.

وقد رد فاليسا بسرعة باعلانه انه لن يدفع اي شيء.

وتطالب الدائرة فاليسا بدفع الضرائب والفوائد المتوجبة عليه لتقاضيه مبلغ مليون دولار عام ١٩٨٩ من شركة السينما الامريكية «وارنر بروس».

وبالنسبة لدائرة الضرائب يشكل هذا المبلغ اجرا يخضع للنظام الضريبي في بولندا او في الولايات المتحدة في حين يعتبر فاليسا انه هبة غير خاضعة لفرض الضريبة بموجب القانون البولندي الذي كان معمولا به في تلك الفترة.

واعلن وزير المالية البولندي غرزيغورز كولودكو انه يملك وثائق رسمية امريكية تثبت ان الضريبة على مبلغ المليون دولار لم تدفع في الولايات المتحدة.



واوضح فاليسا انه لم يتلق بعد اي قرار رسمي من دائرة الضرائب. واعلن احد محامي فاليسا انه سيعرض القضية على المحكمة الادارية العليا.

وكانت محكمة غدانسك قد قررت في حزيران الماضي رهن منزل فاليسا مقابل مبلغ ٦٢ الفا و٧٠٠ دولار.

معارض تونسي بارز يضرب عن الطعام داخل السجن

تونس /اف ب: بدأ محمد مواعدة الاحد ابرز زعماء المعارضة التونسية اضرابا عن الطعام منذ الجمعة الماضي في السجن حيث يمضي عقوبة ١١ عاما احتجاجا على ظروف اعتقاله كما ذكر بيان لحزبه.

واعربت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين (اكبر احزاب المعارضة المشروعة) عن قلقها الشديد للانعكاسات الخطيرة لهذا الاضراب عن الطعام على الحالة الصحية لمواعدة. كما عبرت عن قلقها للحالة الصحية لخميس شمراني عضو المكتب السياسي للحركة الذي بدأ ايضا اضرابا عن الطعام في السجن منذ الثلاثاء الماضي.

وكرر الحركة مطالبتها الملحة باطلاق سراح زعيميها.

وكان مواعدة ادين في شباط الماضي اثر توليه رئاسة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين بالتجسس لحساب دولة اجنبية هي ليبيا وحكم عليه بالسجن ١١ عاما.

وحكم على شمراني في ١٨ تموز الماضي بالسجن خمس سنوات لادانته بافشاء اسرار تتعلق بقضية مواعدة الى الخارج.

وطالبت منظمات دولية عدة للدفاع عن حقوق الانسان اكثر من مرة باطلاق سراح مواعدة وشمراني واعتبارهما سجناء سياسيين.

٨٠ دولة تحضر اجتماع باريس لبحث الجريمة المنظمة

باريس/اف ب: اجتمع رجال شرطة وقضاة وباحثون من حوالي ٨٠ دولة امس في باريس تحت حماية مشددة للبحث في الجريمة المنظمة التي تشمل عصابات المافيا وتهريب البشر والسيارات المسروقة وتبييض الاموال القذرة.

وشدد وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه في باريس على ضرورة التعاون الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة في افتتاح الدورة الدراسية الدولية الـ١٨ للتخصص العالي لقوات الشرطة التي أنشأت سنة ١٩٧٨ في جامعة ميسينا «صقلية» لبحث ظواهر المافيا.

وقال دوبريه امام المشاركين ان الجريمة المنظمة مشكلة اجتماعية كبيرة لانها تهدد ديموقراطياتنا.

وتابع ان مكافحة هذه الظاهرة لا يمكن ان يتم محليا في كل دولة حيث تتطلب تضامنا حقيقيا مع الدول الاكثر معاناة من المنظمات الاجرامية الدولية.

واعلن ريموند كيندل السكرتير العام للانتربول «البوليس الدولي» اتفاقه مع الوزير الفرنسي وقال ينبغي بذل المزيد من الجهود الاكثر تركيزا وتنسيقا في اطار استراتيجية عالمية.

ومن المقرر ان تستمر اعمال هذه الندوة حتى الثلاثاء المقبل.

سكان الدول الفقيرة يواجهون امراضاً جديدة على مدى ربع قرن قادم

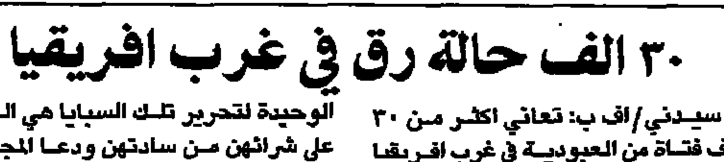
واشنطن / رويتر: قالت تقارير نشرت يوم الاحد ان امراضا غير معدية على غرار السكتة والازمات القلبية والسرطان ستصبح من بين الاسباب الرئيسية للوفيات في شتى ارجاء العالم في غضون ٢٥ عاما فيما لا تتاهب الدول الاكثر فقرا لمثل هذه الاحتمالات.

ومثل هذه الامراض غير المعدية من الاسباب الرئيسية للوفيات في الدول الاكثر غنى الا انها تنتشر الان بصورة متزايدة في دول اكثر فقرا حيث يتمتع الناس عادة بصحة افضل وعمر اطول.

وعلى الرغم من تطورات تتسم بالقتامة مثل مرض الايدز واوبئة جديدة غير معروفة من قبل فان متوسط العمر المتوقع في شتى انحاء العالم اخذ في الزيادة.

وبحلول عام ٢٠٢٠ سيصل متوسط العمر المتوقع للذكور الى ٧١ عاما ونحو





٨٨ عاما للاناث في الدول الصناعية المتقدمة.

وقال كريستوفر موراي وهو خبير في الصحة العامة في هارفارد واشرف على احد هذه التقارير التي اعدت لمنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي تتسق هذه النتائج والراي القائل بان متوسط العمر المتوقع سيكون اطول ومستوى الصحة سيكون افضل.

وتهدف هذه الدراسات الى مساعدة الهيئات الصحية القومية ووكالات المعونة الدولية على التاهب لتغيرات مقبلة وترتيب الاولويات حتى عام ٢٠٢٠.

ومن بين التوصيات التي اقترحتها هذه التقارير اجراء مزيد من البحوث والنهوض بالخدمات الصحية والاستثمارات في هذه المناطق وارجاء ابحاث عن التطعيمات والصحة العامة وتطبيق برنامج لمكافحة التدخين على سبيل المثال.

وعلى غرار ما يحدث في الدول الغنية فان الاصابة بالازمات القلبية والسرطان ستصبح من الاسباب الرئيسية للوفيات في الدول الاكثر فقرا ويرجع ذلك اساسا الى المشاكل المتعلقة بالتدخين التي تزيد بمعدل اسرع من الاصابة بالايدز.

وقال تقرير ان الاكتئاب والمشاكل العقلية الاخرى ستكون من الاسباب الرئيسية للعجز والوفاة في الدول الفقيرة.

مناورات كبيرة للناتو في المتوسط

نابولي/ ايطاليا/ اف ب: اعلن المقر العام لحلف شمال الاطلسي في نابولي «جنوب ايطاليا» يوم الاثنين ان قيادة الجنوب للحلف ستنظم من ٢٢ ايلول وحتى ١٠ تشرين الاول في المتوسط، وتحديدا في ايطاليا وتركيا، اكبر تدريبات تقوم بها قوات الحلف هذا العام بمشاركة الدول الـ١٣ الاعضاء في المنطقة.

وقال المصدر نفسه ان هذه التدريبات التي اطلق عليها اسم «داينامك ميكس ٩٦» تهدف الى تحسين قدرات القطاع الجنوبي «للحلف» على تطبيق استراتيجية الحلف ومواجهة ازمات عدة في وقت واحد في المنطقة.

وستشارك في هذه التدريبات وحدات برية وبحرية وجوية. وهي تشمل تدريبات على انتشار واعادة انتشار القوات وجمع المعلومات على مسرح العمليات والتنسيق في الحرب الالكترونية والتنسيق في وسائل الاتصال.

المرحلة الاخيرة من انتخابات لبنان.. اللائحة الائتلافية تفوز بـ ٢١ مقعدا

بيروت/ اف ب: فازت في انتخابات محافظة البقاع اللائحة الائتلافية، وتضم حزب الله وحركة امل والعديد من القوى والفعاليات السياسية والحزبية والعائلية، بـ ٢١ مقعدا من اصل ٢٣ بحسب النتائج الرسمية التي اعلنت امس.

وتمكن من خرق اللائحة كل من المرشح عن المقعد الماروني في قضاء البقاع الغربي ـ راشيا رجل الاعمال الثري هنري شديد فحل محل وزير التربية الحالي روبير غانم والمرشح عن المعقد السني في قضاء بعلبك ـ الهرمل اسماعيل سكرية.

وكانت النتائج النهائية غير الرسمية للانتخابات قد اشارت الى فوز ٢٢ من اصل ٢٣ من اعضاء «لائحة الوفاق والوحدة الوطنية» والى خرق سكرية وحده هذه اللائحة.

وكان اعلان النتائج الرسمية قد تاخر من مساء الاثنين الى صباح الثلاثاء بسبب عراك وقع في سرايا زحلة بين مندوبي هنري شديد وروبير غانم اعاقت اثره لجنة القيد جمع الاصوات.

وتبين من النتائج الرسمية التي اعلنها امس وزير الداخلية ميشال المر في مؤتمر صحافي ان مرشح حركة امل محمود ابو حمدان حاز على اعلى نسبة من اصوات المقترعين (١٠٥ آلاف صوت) يليه نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي (٩٥ الف صوت) فوزير الدفاع الحالي محسن دلول (٩٥ الف صوت).

وحاز نواب حزب الله الثلاثة على نسب جيدة من الاصوات. وهم ابراهيم السيد (٩٣ الف صوت) وحسن الحاج حسن (٨٦ الفا) وعمار الموسوي (٨٥ الفا) كما فاز الماروني ربيعة كيروز والسني ابراهيم بيان.

وحاز نائب زحلة عن المعقد الكاثوليكي الياس سكاف على ٨١ الف صوت.

ومن ابرز سائر الفائزين الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني ومرشح حركة امل الثاني غازي زعيتر.

نافذة الاحداث

○ دمشق / اف ب: وصل وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس الى دمشق امس في «زيارة عمل» يستقبله خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكانت سورية واليونان قد اعلنتا خلال زيارة الشرع لاثينا في تشرين الثاني ١٩٩٥ رغبتهما في تعزيز تعاونهما في مواجهة «تهديدات بلد اخر» في اشارة الى تركيا.

وكانت اليونان اخر دولة عضو في الاتحاد الاوروبي تعترف رسميا باسرائيل سنة ١٩٩٠.

○ واشنطن/ اف ب: جاء في استطلاع للراي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية الاثنين ان تدني مستوى التعليم وتزايد اعمال العنف وانتشار مرض نقص المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) تشكل الهموم الرئيسية للامريكيين.

وجاء في هذا الاستطلاع الذي اجري من ٢٠ حزيران الى الرابع من اب وشمل اربعة آلاف شخص تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما، ان ٦٢٪ من الامريكيين يتوقعون ان يتدنى مستوى نظامهم التعليمي في الاعوام المقبلة فيما يتوقع ٦١٪ منهم تصاعدا لاعمال العنف والجريمة في الولايات المتحدة.

ويخشى ٦١٪ من الامريكيين ايضا من انتشار مرض الايدز في العالم.

وياتي بعد ذلك في طليعة هموم المواطنين الامريكيين الخوف من عدم قدرتهم على دفع الاقساط الدراسية لاولادهم في المراحل العليا (٥٨٪) واستفادة الكثير من الاشخاص من نظام الحماية الاجتماعية (٥٧٪).

وشكك ٥٢٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع في عدم تمكنهم من الحصول على ضمان صحي فعال.

○ بكين /اف ب: ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» في بكين امس ان نائب المحكمة الشعبية العليا في الصين اعلن تنفيذ حكم الاعدام بخمسة اشخاص في ثلاث مقاطعات، بينهم مسؤول سابق في احدى القرى، لقيامهم باعمال تخريب.

○ المنامة /اف ب: ذكر شهود ان ثلاثة انفجارات لم يعرف مصدرها وقعت بفارق دقائق مساء الاحد قرب المنامة.

وقال احد سكان ضاحية ام الحسن ان ثلاث سيارات تحمل احدها لوحة تسجيل قطرية تضررت في الانفجارات الثلاثة التي وقعت في هذه المنطقة.

الصين تحقق فائضا تجاريا قدره خمسة مليارات دولار

بكين/ اف ب: افاد تقرير صدر امس الثلاثاء عن مكتب الدولة للاحصاءات ان الصين سجلت فائضا في تجارتها الخارجية بلغ ثلاثة مليارات دولار في اب الماضي ما رفع مجمل فائضها هذا في الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري الى خمسة مليارات دولار.

وقال التقرير ان قيمة الصادرات بلغت في اب ١٤،١ مليار دولار بارتفاع ٢١،٨٪ مقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي.

من جهتها بلغت قيمة الواردات ١١،١ مليار دولار اي بتراجع ٣،٨٪ مقارنة مع اب ١٩٩٥.

وتثبت هذه الارقام الجيدة التحسن في الميزان التجاري الذي سجل عجزا في الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري.

وقال البيان ان الفائض بلغ بالتالي من كانون الثاني الى اب خمسة مليارات دولار.

وقد صدرت الصين خلال الفترة هذه منتجات بقيمة ٩٠،٦ مليار دولار بارتفاع ٤،٢٪ عن الفترة ذاتها من العام الماضي.

كما ارتفعت الواردات من كانون الثاني الى اب بنسبة ٧،٩٪ لتصل قيمتها الى ٨٥،٦ مليار دولار.

٣٠ الف حالة رق في غرب افريقيا

سيدني/اف ب: تعاني اكثر من ٣٠ الف فتاة من العبودية في غرب افريقيا بعضهن منذ سن الرابعة ويخضعن طوال حياتهن لاعمال السخرة كما يتعرضن للجوع واعمال العنف والاغتصاب استنادا الى تقرير للفرع الاسترالي لجمعية مكافحة الرق.

وفي التقرير الذي نشر يوم الاثنين في سيدني اوضحت المنظمة الدولية ان هؤلاء الفتيات وهن ضحايا تقليد يرجع الى ما قبل عهد الاستعمار يقدمن كـ «قرابين» الى زعماء دينيين او سحرة تعويضا غالبا عن افعال سيئة ارتكبها بعض افراد اسرتهن من الرجال عامة.

واكد واضع التقرير بول برافندر كويل المحامي في ملبورن أن الوسيلة الوحيدة لتحرير تلك السبايا هي العمل على شرائهن من سادتهن ودعا المجتمع الاسترالي الى التبرع بالمال في سبيل هذه القضية.

وقد وضع برافندر كويل هذا التقرير اثر رحلة قام بها لغرب افريقيا في تشرين الثاني الماضي وتمكن خلالها من مقابلة بعض هؤلاء الرقيق الذين قدر عددهم بما يتراوح بين ٢٩ و ٣٥ الفا. ولا يحدد التقرير الدول التي زارها واضعه.

ومن جهة اخرى اعتبرت الاسترالية اليزابيت ايفات عضو لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ان الوقت قد حان للقيام بشيء وهي تقدم تقريرا آخر في سيدني عنوانه العبيد المنسيون: تقرير بعثة عن الفتيات الصغيرات المستعبدات في غرب افريقيا.

خطف مسؤول اميركي في الصومال

مقديشو/اف ب: تعرض دانييل سانتر المسؤول في برنامج المساعدة الاميركية للتنمية الدولية للخطف اثناء وجوده شمال العاصمة الصومالية مقديشو كما اكد مصدر قريب من الخاطفين.

كما اكد مسؤول الارتباط للاتحاد الاوروبي في مقديشو محمد احمد واشنطن والرجل القوي في شمال مقديشو علي مهدي محمد اختطاف المسؤول الاميركي.

واوضح علي مهدي ان الخاطفين اعتقدوا خطأ ان سانتر يعمل في البرنامج الغذائي العالمي التابع للامم المتحدة وقاموا باختطافه للحصول على مبلغ ٢٧٠ الف دولار يقولون ان المنظمة مدينة به للصوماليين الذين يعملون معها.

واوضح علي مهدي ان البرنامج الغذائي العالمي مدين فعلا لمستخدميه الصوماليين لكن المنظمة الدولية اتفقت معهم على دفع ١٣٠ الف دولار.

واعتبر علي مهدي ان هذا الدين لا يبرر الخطف الذي يتعارض مع مدونة السلوك التي وضعتها منظمة تنسيق المساعدة الانسانية في الصومال ومقرها نيروبي.

واوضح المصدر القريب من الخاطفين ان سانتر كان في زيارة للعاصمة الصومالية دون ان يقدم اي ايضاح آخر.

الاميركيون: كنا نتوقع الهجوم على كردستان منذ اشهر!!

تصريحات البيت الابيض تنم عن تواطؤ اميركي مفضوح في احداث كردستان العراق الدامية

عواصم/ اف ب: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم الاثنين ان الولايات المتحدة لاتسعى الى المواجهة مع الرئيس العراقي صدام حسين بينما اعلنت وزارة الدفاع الاميركية انها تخلت في الوقت الراهن عن ارسال قوات اضافية الى الكويت.

وقال كلينتون للصحافيين في المكتب البيضاوي في البيت الابيض اننا لانسعى الى المواجهة مع صدام حسين. لم نفعل ذلك قبل الآن ولا نفعله اليوم.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري تلقى رفضا تلو الآخر خلال جولة خاطفة قام بها في نهاية الاسبوع الماضي في الشرق الاوسط في محاولة لاعادة اللحمة الى الائتلاف الذي طرد القوات العراقية من الكويت في العام ١٩٩١.

واكد اقرب حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، ومن بينهم السعودية وتركيا، لبيري انم لايشاطرون واشنطن تحليلها للتهديد العراقي ولمصالحهم الخاصة.

ووافقت الكويت بعد تردد على انتشار الآلاف من الجنود الاميركيين في اراضيها. غير ان وزارة الدفاع الاميركية ما لبثت ان اوضحت ان ارسال هذه القوات لم عدم ارسالها سيتقرر وفقا لتطور الوضع في الشرق الاوسط.

من جانب آخر اعلنت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون السكان واللاجئين والهجرة فيليس اوكلي الاثنين ان الولايات المتحدة كانت تتوقع ان يشن الجيش العراقي وحليفه الحزب الديمقراطي الكردستاني هجوما في شمال العراق منذ مطلع الصيف.

● حلفاء الولايات المتحدة ومن بينهم السعودية وتركيا لا يشاطرون واشنطن تحليلها للتهديد العراقي ولمصالحهم الخاصة

وقالت: كان هذا الامر عملية متواصلة، طيلة الصيف، ولم يكن فقط عندما بدات القوات العراقية والاخرى التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني التقدم نهاية آب.

واضاف: كنا قلقين من الوضع وفكرنا في الترتيبات الممكنة مشيرة الى التوتر المتصاعد الذي خيم على كردستان العراقية خلال شهر آب.

واوضح ان الولايات المتحدة كانت حذرت المتعاونين معها من الاكراد في المنطقة ولكن هؤلاء اعتبروا انه من الافضل ان يبقوا في منازلهم حتى يصبح بامكانهم الوصول الى الحدود معا على حد قولها.

ولمحت اوكلي ان واشنطن كانت ابلغت حلفائها في التحالف المعادي للعراق ولكنها استطردت على الفور موضحة انها لم تجر محادثات مفصلة بهذا الشان معهم. وختمت قائلة: كنا نجري اتصالات واسعة مع الحلفاء ولكن لم يكن لاحد يعرف ما كان سيحدث بالتحديد.

من جانبه اعتبر العراق امس ان التهديدات الاميركية له بحسب وسائل دفاعه الجوي في جنوب خط العرض ٣٣ تشكل «خرقا لسيادته».

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» ردا على التهديدات التي اطلقها وزير الدفاع الاميركي وليام بيري بهذا الخصوص، ان اسلوب المسؤولين الاميركيين هذا هو خرق للسيادة العراقية ومحاولة تحطيم الثوابت الوطنية العراقية عن طريق استخدام القوة والتدخل في الشؤون الداخلية.

ووصفت الصحيفة تصريحات بيري بانها وقحة ولا يجوز ان تصدر عن انسان اميركي متحضر.

وكان بيري اعلن الاحد ان العراق يتحدى التحذيرات الاميركية بتعزيزه دفاعاته الجوية جنوب خط العرض ٣٣.

واضاف لن نسمح بتهديد طيارينا الذين يحلقون فوق العراق. واشار الى ان هجوما اميركياً جديداً على العراق لايزال محتملاً.

على الصعيد نفسه اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رفض بلاده تحديد مناطق محظورة على الطيران في العراق او اقامة تركيا منطقة امنية في شماله باعتبارها مقدمات لتقسيمه.

وقال الشرع في حديث نشرته صحيفة «الحياة» امس ان موقف سورية من العراق يقوم على ثلاث نقاط اساسية، الاولى اننا لانقبل باي شكل من الاشكال المساس بسلامة الاراضي العراقية ووحدتها، والثانية اننا نعارض اقامة تركية تحت اية ذريعة منطقة امنية في شمال العراق او على اي ارض عراقية، والثالثة اننا لانعترف باي خطوط طول او عرض وبالمنطقة الآمنة ونعتبرها مقدمة لتقسيم العراق.

موسكو انفقت ١٥ مليار دولار على الحرب

حكومة ائتلافية في الشيشان وليبيد يؤكد ان روسيا عجزت عن اخضاع الاستقلاليين

نوفي اتاغي /روسيا/ اف ب: اعلن الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الكسندر ليبيد انه توصل مع زعيم الاستقلاليين الشيشان سليم خان يندارباييف الى اتفاق مبدئي على تشكيل حكومة ائتلافية في الشيشان.

واكد ليبيد امس ايضا ان انسحاب القوات الروسية من الشيشان سيتواصل.

من جانب اخر اكد الجنرال الروسي الكسندر ليبيد، ان ٩٠٪ من الاموال التي سبق ان سددت للشيشان من اجل اعادة التعمير قد سرقت.

وقال ليبيد في مقابلة نشرتها صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان الرئيس الشيشاني الموالي لروسيا دوكو زفغاييف قال بنفسه ان ٨ مليارات روبل سددت العام الماضي واكثر من ٢،٥ مليار روبل هذه السنة اي ١٠،٥ مليارات روبل (نحو ملياري دولار).

وقال ليبيد ، بالتاكيد لم يتم تعمير اي شيء على الاطلاق و ٩٠٪ من الاموال سرقت. غير انه لم يوضح من المسؤول عن هذه الاختلاسات.

وقال ليبيد من جهة اخرى ان روسيا انفقت بين ١٢و١٥ مليار دولار خلال ٢١ شهرا من الحرب في الشيشان من دون ان تنجح في اخضاع الاستقلاليين.

واعتبر ان الانتصار بواسطة السلاح امر مستبعد تماما قائلا من المستحيل الانتصار على شعب يقاتل من اجل استقلاله . وقال ان قوات هتلر ارغمت مرارا على التراجع في مواجهة المقاومين الروس خلال الحرب العالمية الثانية والانتصار في هذا النوع من الحروب امر مستحيل.

وكان ليبيد يرد على اسئلة لقراء صحيفة «كومسومولسكايا برافدا». وقال متوجها الى قارىء من موسكو لا يمكنكم تدمير منازل الاف الاشخاص وقتل اقربائهم وتشويه اطفالهم وان تبقوا من دون عقاب. واذا حدث لكم ما حدث لهم ما من شك انكم ستلجاون بدوركم الى البندقية.

وكانت صحيفة «ايتوغي» الروسيه نقلت عن مسؤولين في ايار الماضي قولهم ان المساعدات الانسانية من طبية وغذائية بيعت قبل ان تصل الشيشان. واضافت ان كميات كبيرة من الاموال المخصصة للشيشان حولت الى حسابات مصرفية ولم تخرج منها حتى الان.

قال الامام محمد الجواد (عليه السلام):
المؤمن يحتاج الى توفيق من الله وواعظ من نفسه، وقبول من ينصحه.
تحف العقول / ٣٣٧

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:
- اذان الظهر(اليوم): ١٢ و ٥٨ دقيقة
- اذان المغرب(اليوم): السابعة و ٢٥دقيقة
- اذان الصبح(غداً) : الخامسة و ١٨ دقيقة
- طلوع الشمس(غداً): السادسة و ٥١ دقيقة

لويس فرقان: الحكومة الاميركية لا تستطيع اسكاتي

تورونتو / اف ب: اكد الزعيم الاميركي المسلم لويس فرقان الاثنين في تورونتو «اونتاريو» ان مشاعر العداء ضد السود ستزداد حتما في المستقبل في كندا.

وقال زعيم منظمة «امة الاسلام» اثناء مؤتمر صحافي بنبرة شديدة ان البيض هم العدو وان السود لا يثقون بالطبقة السياسية البيضاء للدفاع عن مصالحهم.

واضاف لا شك في ان هناك خللاً عندما يشكل السود ٥٪ من سكان تورونتو فيما تصل نسبتهم الى ٥٠٪ بين الذين ادينوا باعمال اجرامية.

وحذر فرقان، الذي كان محاطا بحرسه الشخصي، من ان احدا لن يستطيع اسكاته حتى ولا الحكومة الاميركية، وحث السود الى الدفاع عن مصالحهم.

وقال: احذركم مما سيحل بكم اذا خلقتم لي متاعب ومضايقات. واوجه هذا التحذير للحكومة الاميركية واليكم ايضا.

ورد المؤتمر اليهودي الكندي على هذه التصريحات واصفا فرقان بانه عنصري ومناهض للسامية.

وكان فرقان اعرب عن ارتياحه لسماح الحكومة الكندية له بالتوجه الى تورنتو حيث القى خطابا امام حشد من ٢٨٠٠ شخص.

وكندا هي المحطة الاولى لفرقان الذي يقوم بجولة حول العالم.

البنتاغون: ثغرات في شبكة القيادة سهلت وقوع انفجار الخبر

واشنطن/اف ب: افاد تقرير صادر عن وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» ان ثغرات في شبكة القيادة سهلت وقوع الهجوم بشاحنة ملغومة في قاعدة الخبر الاميركية القريبة من الظهران بالسعودية في ٢٥ حزيران الماضي والذي اسفر عن مقتل ١٩ شخصا.

واشار هذا التقرير، الذي وضعه الجنرال المتقاعد واين داونينغ، الى ان القيادة العامة للقوات الاميركية المتمركزة في السعودية، ومقرها تامبا في ولاية فلوريدا، بعيدة جدا عن مسرح العمليات وانه لا يوجد لاي قائد ميداني سلطة في القضايا الامنية كما ان المغاير الامنية المتبعة غير متجانسة.

وتضمن التقرير ايضا انتقادات بشان استخدام المعلومات التي جمعتها اجهزة الاستخبارات المختلفة. وقال ان التحذيرات من تهديدات كانت مبهمة جدا في حين تركز جمع المعلومات بشكل كامل تقريبا على التهديد الجوي الذي يمكن ان تتعرض له القوات الاميركية خلال مراقبتها منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

وقال داونينغ في تقريره الموجه الى وزير الدفاع وليام بيري ما يقلقني هو عدم تكريس انتباه كاف لحماية قواتنا.

واضاف ان امكانية شن هجوم بالمتفجرات لم يكن سوى نقطة من بين نقاط ضعف عديدة في الخبر وفي اماكن اخرى تم تفقدها في السعودية وفي منطقة الخليج الفارسي.

وتابع ان القوات الاميركية تعمل على اساس بنية موضوعة لمهمة قصيرة الامد وتبين انها مهمة طويلة الامد وان الظروف التي تجري فيها قد تغيرت!

واعتبر رئيس اركان الجيوش الاميركية جون شاليكاشفيلي من جهته في مؤتمر صحافي انه ينبغي على القادة الموجودين في مسرح العمليات تحمل مسؤولية امن القوات الاميركية.

واضاف ان الحل المثالي، لو كان في مستطاعنا تحقيقه، هو اقامة مقر عام للقيادة المركزية وان نعطيه كل السلطات الممكنة.

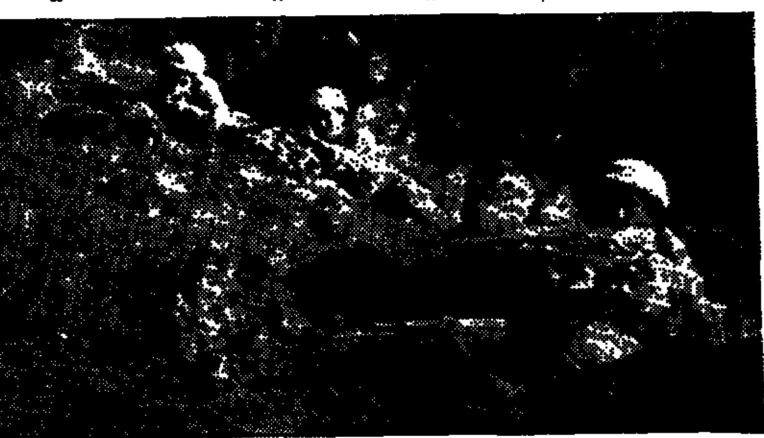
لكنه قال ان جزءا من المشكلة هو ان نعرف كيف نبقى ايضا بعيدين عن الاضواء. وعلينا بالتالي ان نجد حلا للمشكلة مع الاخذ في عين الاعتبار هذين الامرين المتناقضين.

وكان بيري طلب من الجنرال داونينغ اجراء تحقيق بعد انفجار الخبر وكلفه خصوصا بحث المسائل الامنية.

وفي رسالة وجهها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال بيري ان المتفجرات التي استخدمت في الخبر تزن اكثر من تسعة آلاف كلغ اي اكبر باربع مرات من التقدير

● البقية على الصفحة ٦

مواجهات بين اليكتي والبارتي... والبارزاني يلتقي الاميركيين في تركيا



طهران/اف ب: اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني امس انه صد الاثنين هجوما للقوات المشتركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والجيش العراقي في كردستان العراقية.

واكد شوكت حاج مشير، قائد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني في سيران ـ باند ان المعارك استمرت ثلاث ساعات في منطقة بامو في كردستان.

واضاف ان مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني والجنود العراقيين انسحبوا امام مقاومة قوات الاتحاد الوطني الكردستاني. واوضح حاج ـ مشير ان مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني، وهم يلاحقون المعتدين، استولوا على قرى حاج ـ لار وبارفيز ـ خان وغسلان وداريانـد وبيلولـه وسارلاك في شمال شرق كردستان ولم تقع اصابات.

من جانب آخر اكدت وزارة الخارجية التركية امس ان مسعود البارزاني سيصل الى تركيا خلال الايام المقبلة تلبية لدعوة رسمية من دون اعطاء تفصيلات اخرى عن الزيارة.

وكان المؤتمر الوطني العراقي المعارض اعلن في وقت سابق من لندن ان البارزاني سيلتقي الخميس القادم في تركيا مبعوثا للرئيس الاميركي بيل كلينتون هو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو.

وعلم من مصادر مطلعة في انقرة ان محادثات البارزاني مع المبعوث الاميركي ستجري في منطقة سيلوبي على بعد عشرة كيلومترات عن الحدود مع العراق.

واوضحت الوزارة ان الوضع في شمال العراق، الخاضع لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، والامن الحدودي ومشروع انقرة اقامة منطقة امنية في شمال العراق وكذلك امن التركمان ستكون في صلب مباحثات بارزاني مع بلليترو.

سقوط مقاتلة اميركية

واشنطن/ اف ب: اعلن الجيش الاميركي ان طائرة حربية من طراز هاريير «اي في ـ ٨ بي» تابعة للبحرية الاميركية تحطمت يوم الاثنين اثناء قيامها بتدريبات في ولاية كارولاينا الشمالية.

واوضح البيان ان الطائرة سقطت بالقرب من روبر في كارولاينا الشمالية وفتح تحقيق لمعرفة اسباب الحادث.

وافاد بيان للبحرية ان قائد الطائرة تمكن من القفز وان حالته الصحية مرضية.



● فتى بريطاني يهوى الاختفاء من ذويه في دول العالم

لندن/ اف ب: اعلنت الشرطة البريطانية ان الفتى البريطاني الذي سافر العام الماضي الى ماليزيا بجواز سفر والده وبطاقة ائتمانه قد اختفى مجددا.

وكان بيتر كيري (١٥ عاما) قد تصدر الصفحات الاولى من الصحف البريطانية في شباط ١٩٩٥ عندما اختفى بعد ان تشاجر مع ذويه بسبب طبق معجنات، ثم عثر عليه في تايلاند بعد ستة ايام من عمليات البحث في العالم باسره.

وقد غادر هذه المرة منزل ذويه بالقرب من هاروو، شمال لندن، ومعه جواز سفره الخاص والقليل من الاموال والثياب. وتعتقد الشرطة انه قد يكون سافر الى اوروبا.

وشوهد الشاب الحليق الرأس، لآخر مرة الاحد عندما غادر المنزل على دراجة لتوزيع الصحف.

ويشتهر بيتر الذي يرغب في ان يصبح طياراً، بعمليات اختفائه خاصة في باريس وادنبره.

وكان توجه الى الشرق الاقصى عام ١٩٩٥ بينما كان اهله يشاهدون مباراة لكرة القدم مع شقيقه مايكل (١٢ عاما) وشقيقته التي تبلغ التاسعة من العمر. والقيام بهذه الرحلة اقدم على كسر الخزانة التي كان والده يخفي جواز سفره فيها.

وعثرت الشرطة والانتربول على آثاره بفضل بطاقة ائتمان والده التي كان يستعملها في مصروفاته وقد اعتقل وهو يحاول صرف شيكات سفر على الحدود بين تايلاند وماليزيا.

● عرابو المافيا الجورجية يصفون حساباتهم في مقبرة

تبليسي/ اف ب: اغتيل احد عرابي المافيا الجورجية برصاصات عدة يوم السبت في تبليسي امام زهاء مائة شخص كانوا يشاركون في تشييع عراب اخر اغتيل مطلع الاسبوع الماضي «كيتي». وسار خلف النعش موكب ضخم ضم حوالي مائة سيارة.

وكان «كيتي» قتل بحوالي عشرين رصاصة داخل سيارته الخاصة وكانت برفقته زوجته التي اصيبت بجروح بليغة.

وفي المرحلة الاخيرة من مراسم التشييع، حين بدأ اقارب الفقيد يتوالون على تقبيل جبهته قبل وضع النعش في اللحد، تقدم احد اصدقاء القتيل المعروف باسم «اليكو» من العراب (رومان متساريا شفيلي) واطلق عليه ثماني رصاصات عن كثب حسب ما افاد شهود كانوا يشاركون في الجنازة.

وكان رومان متسارياشفيلي، وهو عراب اخر للمافيا الجورجية، قد انتهى لتوه من تقبيل جبهة «كيتي». وقال احد الشهود ويدعى اراكلي ان اليكو كان متأكداً من ان متسارياشفيلي هو وراء عملية اغتيال كيتي التي حصلت في ظروف مفجعة.

KAYHAN-AL-ARABI
كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language